



باديكو القابضة

ملتزمون بالإستثمار في فلسطين

وعد النجاح

6

دويكات: تحضيرات
جدية لمؤتمر الاستثمار
الأول في طولكرم

10

قراءة متأنية في السياسة المالية

للحكومة

بقلم: المهندس توفيق نصار

11

غزة: هجرة جماعية
إلى «المزرعة السعيدة»

15

«تلاجة إيمار».. انجاز
شبابي فلسطيني
بنكهة الابداع

الأخيرة

قانون الضريبة.. عدالة اجتماعية؟

2

عالبك، احين مقترفين للملايين



قانون ضريبة الدخل

أي عدالة اجتماعية؟

سقف الاعفاء يلامس خط الفقر.. والغلاء المتوقع قد يؤدي للتضخم الشركات ستتعامل مع الضريبة كزيادة في التكلفة تحملها للمستهلك التهرب الضريبي سيزيد والضرائب غير المباشرة يتحملها الفقراء موظف لكل عشرين مواطنا.. تضخم النفقات سبب الأزمة وعنوان الحل

حياة وسوق
ابراهيم ابو كامش

يثير القرار بقانون الخاص بزيادة الدخل الكثير من اللغط والجدل بين كافة الاوساط والشرائح والفئات والطبقات. ورغم ادعاء الحكومة ان القانون يستهدف تطبيق العدالة الاجتماعية الا ان خبراء ورجال أعمال انتقدوا ملامسة سقف التخفيضات الضريبية لخط الفقر، وفرضه ما اعتبره ازدواجاً ضريبياً على مكافأة نهاية الخدمة في بعض الحالات، ضمن نقاط أخرى تنفي فيه وظيفة العدل الاجتماعي.

ويعتبره ازدواجاً ضريبياً على مكافأة نهاية الخدمة في بعض الحالات، ضمن نقاط أخرى تنفي فيه وظيفة العدل الاجتماعي.

وفي أعمق وأشمل معالجة صحفية للقرار بقانون، توصل «حياة وسوق» إلى ان المواطن سيتحمل

اعباء تطبيق قانون ضريبة الدخل وغيره من القوانين الضريبية والرسوم في محصلتها النهائية، فمستوى الارباح الحقيقية للشركات سيقل، ورغبتها في الاستثمار والتوسع ستتراجع، لذا سيلجأ بعضها ان لم نقل كلها الى زيادة الاسعار وتسريح عدد من موظفيها وعمالها من اجل الحفاظ على ارباحها السابقة، ما سيزيد من معدلات البطالة ونسب الفقر على المدى البعيد.

وبهذا الصدد يؤكد الخبيران الاقتصاديان د. باسم مكحول و د. طارق الحاج ان الشركات والمؤسسات في القطاعين الخاص والمدني ستحاول تحميل هذه التكاليف الاضافية للمستهلك من خلال الزيادة في الاسعار، وهذا بالتالي سينعكس سلباً

على القوة الشرائية للمواطن وسيسهم في زيادة نسب التضخم في الاقتصاد.

ويشير آخرون إلى أن العبء الاساسي يأتي من مجموعة كبيرة من الرسوم المتنوعة على كل حركة يقدم عليها المواطن، في حين ستختار الشركات بين خمسة اجراءات، وهي: الهجرة للخارج، الاغلاق، تطبيق مبدأ الانعكاس الضريبي، رفع الاسعار، وانتاج سلعة بجودة رديئة.

وتشير الإيرادات الضريبية (كانون الثاني- تموز 2011) بحسب تقارير وزارة المالية الى ان إيرادات ضرائب الدخل خلال الاشهر السبعة الاولى من عام 2011، بلغت 88 مليون دولار، تمثل 30% مما جمعتة السلطة بشكل مباشر.

بينما بلغت ضريبة القيمة المضافة 103 ملايين دولار، وتشكل 35%، والجمارك 15% والمكوس على السجائر 18%، وهذه النسب هي للمبالغ التي تجمعها السلطة مباشرة، وتظهر التقارير ان 32% تأتي من مبالغ القيمة المضافة، و35% من الجمارك، تلي ذلك الضرائب على المحروقات. وتشير المؤشرات الضريبية الى ان اجمالي ضرائب الدخل تشكل حوالي 6% من اجمالي الانفاق الجاري، بينما تشكل ضرائب القيمة المضافة 23% من الانفاق الجاري، بمعنى أن ربع الانفاق الجاري يأتي من الضرائب غير المباشرة، «ضرائب القيمة المضافة».

وإذا اخذت السنة الماضية كمييار فان حوالي 7% من الإيرادات المحلية للسلطة تأتي من ضرائب الدخل وهي في الحقيقة نسبة قليلة جداً، حيث ان المتوسط في دول العالم الفقير هو حوالي 23%، وبالنسبة للدول الغنية فان النسبة تزيد عن 50%، وتبين التقارير ان اجمالي الانفاق الجاري للسلطة خلال الفترة المحددة أعلاه بلغ 1.5 مليار دولار.

وتجمع مواقف وآراء الخبراء الماليين والاقتصاديين على ان اصلاح النظام الضريبي اهم كثيراً من زيادة معدلات الضريبة والتي تخضع الان لقبود شديدة منها العولمة والتهرب الضريبي، فاذا تم التمكن من اصلاح النظام بالامكان زيادة الإيرادات الضريبية دون رفع معدلات الضريبة.

ويؤكدون ان استخدام ضرائب الدخل لاعادة توزيع الدخل هو طريق غير سليم وغير مفيد، مع انه من المفروض ان تكون الضرائب تصاعدية ولكن ليس بهذه الحدة. ويتفقون على ان ضرائب الدخل ليست مفيدة تماماً لاعادة توزيع الدخل، ومن الافضل اعادة توزيع الدخل عبر سياسات الانفاق، أي تركيز انفاق الحكومة على الفقراء.

ويجمع المحللون والخبراء على أن أبرز التعديلات في القرار بقانون الجديد تتمثل بالعلاقة مع الشخص الطبيعي أو المعنوي: حيث باتت الضريبة تحتسب بالثقل وليس بعملة الدولار كما في

القانون السابق. ويلغي القرار بقانون الإعفاء الممنوح بموجب القانون السابق لدخل الشخص المتحقق في الخارج إذا كان ناشئاً عن أمواله أو ودائعه في فلسطين.

واستحدث القرار بقانون إعفاء 25% فقط من أرباح شراء وبيع الأسهم والسندات، أي أنه يخضع 75% من هذه الأرباح لضريبة الدخل عوضاً عن الإعفاء الكامل في القانون السابق. ويلغي القرار بقانون الإعفاء الممنوح بموجب القانون السابق لقيمة إيجار الأبنية التي يشغلها مالكاها للسكن أو أي من أفراد أسرته. استحدث القرار بقانون دفع 10% على الجوائز أو مكاسب اليانصيب النقدية والعينية.

ونص القرار بقانون على إعطاء مدير عام دائرة ضريبة الدخل وموظفي الدائرة صفة الضابطة القضائية، أي بات باستطاعته اتخاذ إجراءات ذات طابع قضائي بحق المكلف بدفع الضريبة.

وبالعلاقة مع الافراد: يمنح القرار بقانون إعفاء ضريبياً لمكافأة نهاية الخدمة المدفوعة بما لا يتجاوز شهراً عن كل سنة عمل مقابل إعفاء كامل لمكافأة نهاية الخدمة في القانون السابق. ويلغي القرار بقانون إعفاء دخل المزارعين الذي كان ممنوحاً في القانون السابق.

واستحدث القرار بقانون إعفاء جامعيًا بمبلغ 6 آلاف شيقل سنويًا لقاء الإنفاق على الدراسة فوق الثانوية ويحد أقصى طالبين في السنة للعائلة الواحدة. وألغى القرار بقانون الإعفاء الضريبي على الأرباح الرأسمالية الناجمة عن بيع أراضٍ أو عقارات.

ورفع القرار بقانون سقف العقوبة بالحبس سنة أو بغرامة مالية لا تقل عن 40 ألف شيقل (بدلاً من 6 أشهر حبس أو بغرامة 1.500 دولار) على موظف الضرائب الذي يسيء استخدام المعلومات التي بحوزته.

وبالعلاقة مع الشركات: ألغى القرار بقانون إعفاء الأرباح الرأسمالية الناجمة عن بيع الأوراق المالية في المحافظ الاستثمارية للبنوك والمؤسسات المالية. ورفع القرار بقانون سقف تنزيل نفقات البحث والتطوير والبحث العلمي ونفقات البحث عن أسواق جديدة أو آفاق تصدير جديدة، إلى 2% من الدخل الإجمالي بدلاً من 1% في القانون السابق، ورفع المبلغ إلى 500 ألف شيقل بدلاً من مئة ألف دولار في السابق.

وخفض القرار بقانون سقف تنزيل نفقات الضيافة إلى 1% بدلاً من 3% من الدخل الإجمالي. واستحدث القرار بقانون فرض ضريبة على الدخل المتحقق من فوائد الودائع والعمولات وأرباح الودائع المشاركة في استثمار البنوك والشركات المالية التي لا تتعاطى بالفائدة بنسبة 5%.

سيارتك موديل 1980-1999؟

1989-1980 قيمتها 15,000 شيكل مهما كان نوعها

1999-1990 قيمتها 25,000 شيكل مهما كان نوعها



سلم سيارتك كدفعة أولى

مهما كان نوعها

واستلم سيارة ييجو فوراً

أعلى تأمين لسيارتك المستعملة

دفعاتك الشهرية تبدأ من 875 شيكل X 72 شهر



CLUB Find Peugeot Partner On



AUTO zone المعرض: البيرة، شارع القدس، هاتف: 02 240 8039

النظام الضريبي الجديد (قانون 2011) مبسطا

مجموعة من العمليات الحسابية الافتراضية أعدها لـ«حياة وسوق» الباحث احمد قباجة (جميع الأرقام بالشيقل)

النظام الجديد قبل تعديلات الشرائح

الشريحة الثالثة		الشريحة الثانية		الشريحة الأولى		مجموع الضريبة المستحقة	الدخل الخاضع للضريبة	الدخل المعفى من الضريبة	دخل الفرد
الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة	الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة	الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة				
				1.000 (5%)	20.000	1.000	20.000	30.000	50.000
		1.000 (10%)	10.000	2.000 (5%)	40.000	3.000	50.000	30.000	80.000
12.000 (15%)	80.000	4.000 (10%)	40.000	2.000 (5%)	40.000	18.000	160.000	30.000	190.000

النظام الجديد بعد تعديلات الشرائح

الشريحة الخامسة		الشريحة الرابعة		الشريحة الثالثة		الشريحة الثانية		الشريحة الأولى		مجموع الضريبة المستحقة	الدخل الخاضع للضريبة	الدخل المعفى من الضريبة	دخل الفرد
الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة	الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة	الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة	الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة	الضريبة	المبلغ الخاضع للضريبة				
								1.000 (5%)	20.000	1.000	20.000	30.000	50.000
							1.000 (10%)	2.000 (5%)	40.000	3.000	50.000	30.000	80.000
				1.500 (15%)	10.000	4.000 (10%)	40.000	2.000 (5%)	40.000	7.500	90.000	30.000	120.000
		7.875 (22.5%)	35.000	4.500 (10%)	45.000	4.000 (10%)	40.000	2.000 (5%)	40.000	18.375	160.000	30.000	190.000
6.000 (30%)	20.000	16.875 (22.5%)	75.000	4.500 (10%)	45.000	4.000 (10%)	40.000	2.000 (5%)	40.000	28.875	220.000	30.000	250.000

رقابة، والحكومة تتبنى نهج اقتصاد السوق الرأسمالي (عرض وطلب)، وهذا الامر ثبت فشله، فهناك سلع معينة يجب ان تكون مقننة من ناحية الاسعار والمواصفات.

وقال: «جزء كبير من إيرادات السلطة بنسبة 94% يعتمد على ضريبة القيمة المضافة وهي ضريبة ظالمة ولا تميز بين الغني والفقير مع انها بالنسبة للحكومة ممتازة جدا لما تقدمه لها من دخل عال وسهولة في التطبيق».

ويستنتج مكحول من «بيانات الإيرادات الضريبية - تموز 2011»، ان ضريبة الدخل تشكل 88 مليون دولار من اصل مليار دولار، وهي بذلك تشكل حوالي 9 %، وتأمل الحكومة ان تجبي من ضريبة الدخل (التي تقدر قيمتها حاليا بـ500 مليون دولار) حوالي 350 مليون دولار اضافية، لتصبح 850 مليون دولار، وهي قيمة اجمالي التهرب الضريبي.

ويضيف: «بهذه الطريقة استسهلت الحكومة زيادة ضريبة الدخل على ملاحقتها للتهرب الضريبي. وبالتالي فانها عاقبت كل ملتزم بدفع الضريبة وتركت المتهرب حرا طليقا، وبالنتيجة فان جزءا من الملتزمين سيتهربون من الضريبة، والمتهربون سابقا لن يلتزموا». منوها في الوقت نفسه الى ان كل الرواتب التي يجري تحويلها الى قطاع غزة تدفع الضريبة «خصم مصدر»، ووفقا لتقديراته فان تكلفة صافي الرواتب الشهرية تبلغ (727) مليون شيقل شهريا، يترتب عليها ضريبة الدخل تقدر بنحو 80 مليون شيقل شهريا.

علاوة: اعادة توزيع للدخل؟

من جانبه، علق الخبير المالي، مستشار بنك فلسطين د. عاطف علاونة بقوله ان اخضاع مكافأة نهاية الخدمة للضريبة (للمكافآت التي تزيد عن راتب شهر عن كل سنة خدمة) لا يساهم في خلق توازن اجتماعي ولا في اعادة توزيع الدخل وخاصة ان هذه الفئة هي الفئة الوحيدة الملتزمة بدفع الضريبة 100 % من خلال المصدر.

وأضاف: «تدني عدد الشرائح سيؤدي الى دخول عدد كبير من اصحاب الدخل الثابت الى الشريحة العليا عند مستوى متدن من الدخل الصافي حدد بحوالي 80000 شيقل وهو مبلغ لم يعد يعتبر من اصحاب الدخل العليا في فلسطين في ظل ارتفاع الاسعار. كما ان القانون يساوي بين اصحاب الدخل الذي يبلغ 80 الف شيقل واصحاب الدخل الذي يبلغ 80 مليون شيقل»، الامر الذي اعتبره علاونة تناقضا مع العدالة الاجتماعية واعادة توزيع الدخل



عاطف علاونة

ضريبة الدخل، وبالتالي ستدفع الزيادة في ضريبة الدخل لعدم تسليم فاتورة المقاصة، حتى لا يتم كشف حاله لضريبة الدخل ما يؤدي الى زيادة التهرب الضريبي والذي تبلغ قيمته 800 مليون دولار، أي زيادة التهرب الضريبي من ضريبة الدخل وعمليا خسارة حقيقية من المقاصة.

وبيّن د. مكحول، ان 94 % من إيرادات السلطة تأتي من ضريبة المقاصة، وان هبوط 10 % في ضريبة المقاصة سيؤدي الى انخفاض إيرادات السلطة الوطنية بمبالغ هائلة، بالمقارنة مع الزيادة في ضريبة الدخل، فلو حصلت ضريبة الدخل على أموال أكثر فانه بسبب التهرب الضريبي ستخسر الخزينة أكثر بكثير مما يمكن ان تجبي من ضريبة الدخل، وعمليا بالمجمل فان إيرادات السلطة الوطنية ستقل كثيرا. ويؤكد: «بذلك يتم التهرب مرتين، الاولى في خسارة ضريبة المقاصة والثانية خسارة ضريبة الدخل التي كانت تدفع سابقا، وبالمجمل من الممكن ان تنخفض الإيرادات الضريبية بدلا من زيادتها. وهذه قضية مهمة كثيرا لان معظم إيرادات السلطة تأتي من ضريبة المقاصة».

ويفترض مكحول ان التهرب من ضريبة المقاصة سيبلغ 20 %، ما يعني ان خسارة خزينة السلطة ستبلغ 520 مليون دولار، لذا ترى الحكومة انه يجب مضاعفة إيرادات ضريبة الدخل 100 %، لتعويض الخسارة من ضريبة المقاصة.

وترفض اسرائيل لغاية الان تسليم السلطة قوائم فواتير ضريبة المقاصة الحقيقية، حرصا على مصلحة خزنتها.

ويقول مكحول: «الحكومة تريد ضريبة اعلى، مقابل ماذا؟ فهل يوجد تحسين في خدمات التعليم والصحة والبنية التحتية؟ وهل ستقل تكلفة الكهرباء والمياه؟، ما يستوجب اعادة توزيع الدخل، والزيادة في الضرائب؟! مع الاسف الشديد ان هذه الزيادة في ضريبة الدخل من اجل تغطية رواتب موظفي القطاع العام، ذوي الانتاجية المتواضعة جدا في كثير من الحالات»..

وعقب د. مكحول على عدد موظفي القطاع العام بقوله: لا لزوم لوجود 190.800 موظف في القطاع العام «مصدر الرقم: قاعدة بيانات مسح القوى العاملة: الربع الثالث 2011»، وأضاف: «عند تقييم ادائهم وانتاجيتهم يمكن الاستغناء عن جزء كبير منهم، وان قمنا بتقسيم هذا العدد على عدد السكان وهو 4.1 مليون نسمة، فاننا نتحدث عن 46 موظفا لكل الف مواطن، ولكل 100 مواطن عندنا 5 موظفين قطاع عام أي انه كل 20 مواطنا يخدمهم موظف حكومي، وهذا رقم فلكي، وهذا مؤثر خطير».

لا جدوى دون رقابة على الأسواق

ويؤكد مكحول ان السبب الرئيسي وراء رفع أسعار المنتجات ان كانت سلعا او خدمات، بمجرد اثاره الجدل حول قانون ضريبة الدخل، هو غياب الرقابة الحكومية. وأضاف: «هناك سلع يجب ان يكون عليها

مكحول: استثمار اقل وغلاء وتضخم

وينتقد مدير عام شركة ابداع للحلول الاقتصادية والادارية د. باسم مكحول، قانون ضريبة الدخل الجديد، لأنه أوجد شريحة جديدة تصل الى 30 %، وعليه سيخضع دخل المؤسسة الخاضعة للضريبة لشريحتين ضريبتين، الضريبة الاولى 15 % والتي كانت سائدة قديما، والشريحة الجديدة 30 %، ونتيجة زيادة هذه الضرائب ستراجع الارباح الصافية للشركات، ما يعني ان الارباح المتبقية الصافية في صندوق الشركة ستخفص.

وقال: «هذا يعني ان الاموال المتاحة للشركات لاعادة استثمارها ستكون اقل، وبالتالي سيدد القانون من الاستثمارات الجديدة لهذه الشركات، والارباح التي ستوزعها على المساهمين ستكون اقل، وهذا الامر سيقفل الاستهلاك للمساهمين.. هذا بشكل مباشر».

وأضاف: «بشكل غير مباشر، قد تلجأ الشركات الى زيادة أسعار البيع للمستهلكين من اجل الحفاظ على ارباحها السابقة، ويعني هذا عمليا ان الشركة ستنتظر الى الضريبة وكأنها تكلفة اضافية جديدة ستحاول تحميلها للمشتري (المستهلك) من خلال الزيادة في الاسعار، وهذا بالتالي سينعكس سلبا على القوة الشرائية للمواطن وسيسهم في زيادة نسب التضخم في الاقتصاد».

وخلص مكحول الى القول ان القانون الجديد سيخلق على المدى البعيد تضخما في الاقتصاد الفلسطيني وهي أسوأ مشكلة قد يعاني منها أي اقتصاد وستكون لها تبعات مدمرة. وبالنسبة لضريبة الدخل على الافراد، يقول مكحول ان القانون الجديد سيقطع مبالغ اكبر من ذوي الدخل المرتفع، وهذا سيؤثر سلبا على الاقتصاد بشكل مباشر، لأن مدخرات هؤلاء الاشخاص ستقل واستهلاكهم أيضا سينخفض لان دخولهم الحقيقية وقواهم الشرائية ستقل، وعلى المدى البعيد سينعكس هذا سلبا على حجم الاستثمار وعلى معدلات النمو.

وخلص مكحول الى القول ان القانون الجديد سيخلق على المدى البعيد تضخما في الاقتصاد الفلسطيني وهي أسوأ مشكلة قد يعاني منها أي اقتصاد وستكون لها تبعات مدمرة. وبالنسبة لضريبة الدخل على الافراد، يقول مكحول ان القانون الجديد سيقطع مبالغ اكبر من ذوي الدخل المرتفع، وهذا سيؤثر سلبا على الاقتصاد بشكل مباشر، لأن مدخرات هؤلاء الاشخاص ستقل واستهلاكهم أيضا سينخفض لان دخولهم الحقيقية وقواهم الشرائية ستقل، وعلى المدى البعيد سينعكس هذا سلبا على حجم الاستثمار وعلى معدلات النمو.

زيادة التهرب الضريبي.. وانخفاض الإيرادات!

وينبه مكحول إلى أنه وحسب النظام الضريبي الحالي فان التاجر الذي يسلم فاتورة المقاصة، سيكشف نشاطه وحركته التجارية تلقائيا امام



باسم مكحول

شركات التأمين: القانون يحكم علينا بالإفلاس وسنضطر لرفع الأقساط 25 %



نهاد أسعد

التأمين حتى تاريخ 2011/6/30 وصل 1033 موظفا وحوالي 251 وكيل تأمين والآلاف من الموردين من الاطباء والصيادلة والمستشفيات وشركات السيارات وقطع الغيار وغيرها. وأضاف: «في ظل عدم كفاية أقساط التأمين ستضطر الشركات أيضا الى رفع أقساط التأمين بنسبة لا تقل عن 25 % كحد أدنى حتى تتمكن من تغطية التزاماتها الامر الذي سيمس بصورة مباشرة دخل المواطنين أفرادا ومؤسسات».

أي انها دفعت 40 مليون دولار تقريبا في العام 2010، كما تدفع 23 مليون شيقل لصندوق تعويض مصابي حوادث الطرق، و3 % لهيئة سوق رأس المال من الاقساط الالزامية أي حوالي 4,5 مليون شيقل، وتدفع كذلك حوالي 40 مليون شيقل أقساطا لمعيدي التأمين.

وبين أسعد، أن أقساط معيدي التأمين يفرض عليها ضريبة بقيمة حوالي 6 ملايين شيقل تقريبا بالإضافة الى ما تدفعه الشركات من مصاريف جارية ورواتب وغيرها وبالنتيجة لا يتبقى من قسط التأمين سوى 10 % للصرف على الحوادث. وقال: «في ظل هذه الاعباء التي يفرضها قانون ضريبة الدخل فان شركات التأمين لا تستطيع الاستمرار وستضطر الى تقليل مصاريفها وربما الاستغناء عن العديد من موظفيها علما ان اجمالي عدد الموظفين في قطاع

أجرى دراسة معمقة مع المجلس التنسيقي للقطاع الخاص وهيئة سوق رأس المال حول قانون الضريبة الجديد، الذي قال ان من شأنه الحكم على هذه الشركات بالإفلاس. وقال اسعد: «استنادا الى ارباح قطاع التأمين (عشر شركات) في العام 2010 التي بلغت 10 ملايين دولار، سيدفع قطاع التأمين حوالي 1.5 مليون دولار زيادة نتيجة لزيادة نسبة ضريبة الدخل الى 30 % من 15 %، هذا لو ظلت الأرباح على نفس المستوى».

وأشار الى ان القانون يطالب بدفع 5 % على اقساط تأمينات الحياة أي حوالي 300 ألف دولار على اقساط عام 2010، كما تدفع شركات التأمين 14.5 % ضريبة قيمة مضافة غير مستردة، بالإضافة الى 15 % من أقساط التأمين الالزامي لصندوق تعويض مصابي حوادث الطرق،

يحذر الأمين العام للاتحاد الفلسطيني لشركات التأمين نهاد أسعد من اغلاق شركات التأمين أبوابها نتيجة لعدم قدرتها على الايفاء بالتزاماتها في ظل اقرار قانون الضريبة الجديد. ويقول أسعد ان شركات التأمين ستدفع ما يقارب 92 % من اقساط بوالص التأمين كرسوم وضرائب وعمولات مختلفة الى صندوق تعويض مصابي حوادث الطرق وهيئة سوق رأس المال والضريبة وعمولات لمعيدي التأمين، فيما لا يتبقى سوى 8 % لتغطية اقساط تعويض الحوادث. ويشكو من ان احتياطات الحوادث التي تفوق 200 مليون دولار تعتبرها الضريبة ارباحا في حين تعتبرها كل قوانين العالم جزءا من تكاليف الانتاج معفاة من الضرائب، حسبما قال.

واوضح اسعد ان الاتحاد الفلسطيني لشركات التأمين

الأطرش: زيادة الجباية من الأقل حظا

ويؤكد أستاذ الاقتصاد في جامعة القدس د. عزمي الأطرش، أن القانون يزيد الجباية من الأقل حظا، حيث جاءت التعديلات جميعها على هذه الفئة، لافتا الى ان المقترحات تعني زيادة تكلفة الجباية وانخفاض العائد. وأضاف: «القطاع الزراعي هو للطبقة الفقيرة انتاجا ومناجزة واستهلاكا، وهنا توجد مخاطر ضعف المنافسة امام المنتج الاسرائيلي، والتاجر سينقل العبء الضريبي للمستهلك الذي هو الفئة الاقل حظا في مجتمعنا ويساوي 90 % من المجتمع».

ويؤكد: «فلسفة فرض ضريبة على القطاع الزراعي تدخلنا في زيادة السوء الضريبي دون عائد يذكر، وستكون هذه تكلفتها اعلى من العائد، وان حصل وكان هنالك جباية منها ستكون على حساب تراجع قدرة المنتج الفلسطيني في منافسة المنتج الاسرائيلي، ولذلك انعكاس خطير على خزينة الدولة اكثر من عدم ادخالها في الشرائح الضريبية».



عزمي الأطرش

واشار الى ان القانون حدد سقف الاعفاء الضريبي بـ 30 الف شيقل، وبذلك فانه لم يتضمن عدالة اجتماعية، مؤكدا ان هذا فيه اجحاف من حيث الاعالة وهي عالية جدا تبلغ في مجتمعنا بالمتوسط 6 افراد، وقال: «جميع قوانين الضريبة في العالم تخلق فجوة بين سقف الاعفاء الضريبي وخط الفقر تبلغ 25% على الأقل. الا عندنا فقد جاء السقف متطابقا مع خط الفقر، فان دخل شيقل واحد زيادة عن خط الفقر يستوجب ان تدفع عليه ضريبة، اذ ان خط الفقر يبلغ 2375 شيقلا والاعفاء الضريبي 2500 شيقل في الشهر. ومعروف ان مستوى المعيشة بهذا المبلغ وحتى 4 آلاف شيقل لاسرة مكونة من 5 افراد غير مناسب على الإطلاق، وجاء قانون الاعفاء الضريبي ليضع العبء الضريبي عند خط الفقر، وهذا فيه خلل اجتماعي خطير».

واشار الى ان القانون يثيز للفئة الاعلى حيث جاء مجموع الاعفاء الضريبي من الدخل 11 %، في حين ان التهرب الضريبي وصل عندنا الى 800 مليون دولار حسب بيانات وزارة المالية بنسبة 40 % من الضريبة، ما يشير الى اننا بحاجة ماسة للنظر في زيادة وتفعيل اداء القائمين على ضريبة الدخل ثم اعفاء الشركات عن الايجار الذي تدفعه.

وقال: «ان القانون لم يدخل الى الاعفاء قيمة الايجار للمواطن المستأجر بينما اعطى الشركات ان تعفى من الايجارات التي تدفعها

المدعاة.

وأضاف: «نصوص القانون الجديد لن تؤدي بشكل اكيد الى توسيع القاعدة الضريبية بل على العكس فهي يمكن ان تؤدي الى مزيد من التسرب والتهرب الضريبي من قبل اصحاب العمل الحر».

وأكد: «لم يأت القانون انعكاسا للسياسات الاقتصادية الكلية ولا حتى انعكاسا للسياسة المالية الشاملة، وادى ذلك الى دخول القانون في مناطق محظورة اقتصاديا في هذه المرحلة بالذات. وقد ورد ذلك في اخضاع دخل القطاع الزراعي الى الضريبة، في حين يعاني فيه هذا القطاع من انخفاض واضح في ادائه ودخله وتعرضه للهجمة الاستيطانية وغيرها من الممارسات الاسرائيلية. حتى وان لم تتم جباية ضرائب من القطاع الزراعي لتدني الدخل الصافي فان الاثر النفسي السيئ على المزارعين يكاد ان يكون غير قابل للوصف. الى جانب المشاكل الفنية والاجرائية والاعباء الادارية التي سوف تتحملها الدوائر الضريبية في متابعة تحصيل الضرائب من هذا القطاع».

واستطرد: «اخضاع 75 % من ارباح شراء وبيع الاسهم والسندات سيغيق نشاط القطاع المالي الفلسطيني، وكذلك اخضاع الفوائد المترتبة على الودائع في البنوك الفلسطينية بنسبة 5 % تخصم من المصدر، واستيفاء ضريبة على شركات التأمين بقيمة 5 % من المجموع الكلي لاقساط التأمين على الحياة المستحقة للشركة، التي يمكن ان تصل الى ما يزيد عن 50 % من مجموع الأرباح».

ويتوقع د. علاونة ان تكون الآثار الاقتصادية الكلية لهذه الاجراءات غير ايجابية على الاقل على مستوى الاستثمار والتنمية في فلسطين. ويعتقد د. علاونة أن تحقيق زيادة ملحوظة في عائدات ضريبة الدخل من خلال تطبيق هذا القانون غير مضمون لعدة اسباب منها التركيز على اصحاب الدخل الثابت الذين يتم «حلبهم» منذ 17 سنة، وعدم قدرة الدوائر الضريبية على متابعة اصحاب المهن الحرة لأسباب قانونية ولوجستية وادارية. وتدني نسبة الحد الأعلى المفروضة على الشركات والتي تحقق مستويات عالية من الأرباح وتصح عنها بشكل مستمر، حيث تشير احصائيات سوق فلسطين للاوراق المالية الى مجموع ارباح الشركات الكبيرة خلال سنة 2010 بلغ حوالي 350 مليون دولار، وعدم وضع حد للتهرب الضريبي بل ان التهرب سوف يزداد في المستقبل من قبل اعداد اضافية من المكلفين، اذ ان القانون شكل مبررا لتهرب ضريبي اضافي عما هو متوفر في الوقت الحاضر.

عثمان: الأولى معالجة تضخم النفقات

بدوره يعود رئيس الاتحاد العام للاقتصاديين الفلسطينيين د. نبهان عثمان الى الخلل الذي حصل بالاساس في اتفاق باريس الاقتصادي والوقوع في المظلة الجمركية والضريبة الاسرائيلية، والالتزام بقبول تطبيق ضريبة القيمة المضافة، وقال: «يجب ان يكون نظامنا الضريبي قائما على تطبيق الضرائب المباشرة وليس غير المباشرة، لان الضرائب غير المباشرة (القيمة المضافة) ستحملها الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني، وليس الفئات الميسورة، وهي لا تحقق عدالة ضريبية».



نبهان عثمان

وقال: «كانت موازنتنا عام 2002 حوالي مليار و150 مليون دولار تقريبا، لم نحج من الدول المانحة فلما واحدا للموازنة اطلاقا. كانت اموال الدول المانحة تنفق للمشاريع باشراف مباشر من تلك الدول».

وأضاف: «بعد عام 2002 ضخمت موازنة 2003 من مليار و150 مليون الى مليارين تقريبا، فماذا يعني هذا؟ انه يعني تضخم العجز في الموازنة، في ظل انخفاض الإيرادات نتيجة الحصار الاسرائيلي أثناء الانتفاضة، فما هي مصادرها لتعويض وسد هذا العجز الكبير؟ هناك طريقتان: اما الدول المانحة او القروض، أو كلاهما معا، واستعمل هذان المصدران (أموال الدول المانحة والقروض) مع زيادة تبديد الاموال، فمثلا خلال الستة اشهر الاولى من عام 2008، صرف 45 مليون دولار تقريبا ثمن سيارات جديدة من بند الاحتياط، كما ان تكلفة استعمال السيارات التي كانت موجودة لدى مؤسسات السلطة كانت تصل احيانا الى ما يقارب 100 مليون شيقل سنويا».

وأكد: «كان هناك تبديد اموال هائلة، حتى وصل الدين العام الداخلي والخارجي والمستحقات المطلوبة من السلطة إلى 4 مليارات دولار تقريبا، فماذا يعني هذا؟ انه يعني قيمة الانتاج للشعب الفلسطيني لمدة سنة». ولفت عثمان إلى أن المواطن يدفع نحو 35 % من راتبه ضرائب، وهو من اعلى المعدلات في العالم، حيث يدفع 300 % في البنزين والوقود، و14.5 % في رغيف الخبز».

في استخدام المحلات، ففي اغلب قوانين العالم نسبة الايجار تضاف الى نسبة الاعفاء للمواطن».

وأضاف: «حتى في مسققات الابنية جاء ليقول 40 % كمصاريف اعفاء للجمع، علما ان اغلب عمارات رام الله لا تدفع مسققات. فأين وزارة المالية؟ ولا يجوز تطبيق القانون باثر رجعي فلا يجوز محاسبيا ولا أيضا قانونيا، في الوقت الذي انجزت وانتهدت فيه الشركات سجلاتها المحاسبية، فكيف يمكنها ان تعيد خصم الضريبة عليها؟».

وينتقد الأطرش ما اعطاه القانون من صلاحيات مطلقة لمدير وموظفي الضريبة وهذا ما يدعو على حد وصفه للفساد، مؤكدا «ان هذه الصلاحيات المطلقة بحاجة لآليات ضبط، وهذه اشكالية خطيرة ستفتح الفساد على مصراعيه، كما على المواطن ان يقدم كشفا عن أي استثمار له في الخارج وهو الدارج قانونيا، وان على المواطن ان يدفع على الأقل الفرق بين الضريبة التي تدفع في البلد المضيفة لاستثماره وفي دولته الام».

الحاج: العلم والمسكن والواجبات الاجتماعية غائبة عن نص القانون وروحه

بينما قال استاذ العلوم المالية والمصرفية في جامعة النجاح البروفسور طارق الحاج: «لو تمعنا في الشرائح الضريبية نجد انها تصيب بشكل كامل شريحة عريضة من افراد المجتمع الفلسطيني، اذ ان كل من يحصل على دخل شهري اكثر من 2501 شيقل، يجب ان يدفع ضريبة 5 % عن كل شيقل زيادة وترتفع النسبة الى ان تصل الى 30 %، علما ان خط الفقر هو 2400 شيقل ومعدل انفاق الاسرة الفلسطينية هو 600 دينار شهريا لاسرة مرجعية مكونة من 6 افراد، فهل يكفي المواطن على ضوء الغلاء ان يعيش على هذا الدخل، وهنا نتكلم عن انفاق على سلع اساسية، والسلع الكمية لا يعرفها الكثير من ابناء شعبنا، الام خلال شاشات التلفاز. ولا ننسى الفقر والبطالة وسوء التغذية.. الخ».

وأضاف: «الأمر الآخر، لا يوجد اعفاء للزوجة او الاولاد او الوالدين او المعالين شرعا، وكأن القانون يطلب منا ان نتخلى من الانفاق على كل من ذكرناهم، كما ان التنزيلات اقتصر فقط على 6000 شيقل للمكلف الدارس او زوجته او ابنائه، ولواحد مما ذكر فقط، وكأن من لديه اكثر من ولد يدرس لا اعفاء عليه، وبهذا هل القانون يشجع العلم؟».

وقال: «بالنسبة للسكن فينزل فقط 30000 شيقل لمن يشتري او يبني ولمرة واحدة فقط، و40000 شيقل لمن يحصل على قرض، هل بذلك نشجع المواطن الفلسطيني على ايجاد مأوى له، والضرائب تفرض على الزراعة والصناعة والسياحة، وهي قطاعات اقتصادية ينبغي تشجيعها في فلسطين».

واعتبر الحاج ان في فرض ضرائب على مكافأة نهاية الخدمة ازدواج ضريبي، واستغرب: «صلاحيات الوزير والمدير حدث عنها ولا حرج، منها مثلا حسب المادة 18، انه يحق للوزير بتنسيب من المدير اصدار

أرقام.. برعاية

سهم

Sahem

سهم للإستثمار والأوراق المالية
SAHEM TRADING & INVESTMENTS CO.

مليار دولار

ستطلبها مصر للمساعدة في سد عجز في الميزانية. وقالت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي المصرية فايزة أبو النجا «إن مصر ستطلب قرضا بقيمة 500 مليون دولار من البنك الدولي وقرضا آخر بقيمة 500 مليون دولار من البنك الإفريقي للتنمية للمساعدة في سد عجز في الميزانية اتسع بسبب عام من الاضطرابات السياسية والاقتصادية». واضافت أن مصر اقنعت صندوق النقد الدولي بخفض الفائدة على قرض مقترح بقيمة 3.2 مليار دولار طلبته من الصندوق. وتابعت «ان الصندوق وافق على خفض الفائدة من 1.5 بالمئة إلى 1.1 بالمئة». وقالت إن هذا سيجعل فائدة القرض اكثر اتساقا مع أسعار الفائدة العالمية.

1,087 مليار دولار

ارباح بنك الكويت الوطني في 2011. وقال البنك وهو أكبر مصرف في الكويت «ان ارباحه الصافية للعام 2011 بلغت مليار و87 مليون دولار، ما يوازي ارباح العام السابق تقريبا». وافاد البنك ان صافي ارباحه بلغ في العام الماضي مستوى قياسي اذ وصل الى 302,4 مليون دينار (1,087 مليار دولار)، مسجلا ارتفاعا طفيفا بمقدار 0.2٪ عن عام 2010 حين بلغت الأرباح الصافية 301.7 مليون دينار (1.085 مليار دولار). وارتفعت قيمة الأصول في البنك بنسبة 5.4٪ في 2011 لتصل الى 48.9 مليار دولار، مقارنة بـ 46.4 مليار دولار في العام السابق، فيما ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 4.5٪ من 7.5 مليار دولار الى 7.8 مليار دولار في الفترة نفسها.

250 مليون دولار

قرض منحه البنك الدولي للأردن. وعلن البنك ان القرض مخصص لدعم الإصلاحات الاقتصادية وخلق وظائف. وجاء في بيان للبنك ان «هذه الاستراتيجية الجديدة للدولة تركز على وضع أسس للنمو الدائم وخلق وظائف في حين ان الـ 250 مليون دولار الموعودة سوف تساعد البلاد على ادارة الأزمة الاقتصادية العالمية والأزمات على المدى القصير التي تنتج عن التطورات السياسية في المنطقة». ومن بين الإصلاحات التي وعدت بها المملكة الأردنية، اشار البنك الدولي الى تحديث ادارة المال العام لمزيد من الشفافية والفاعلية واتخاذ اجراءات لمكافحة الفساد وتسهيل المعاملات للشركات الخاصة وبذل جهود في التعليم وكذلك اعتماد سياسات لنشر التعليم المهني عند الشباب.

واضاف البيان ان «اقتصاد الأردن، الصغير والمنفتح، اصيب عام 2011 بسبب الأزمات العالمية وارتفاع اسعار المواد الغذائية والمحروقات وتراجع السياحة وتدني معدلات الأموال التي كان يرسلها المهاجرون وكذلك أموال الاستثمارات المباشرة الأجنبية (16 ٪، 3 ٪ و32 ٪ على التوالي)». ولكن البنك الدولي اعتبر ان البلد يمتلك قدرة كبيرة.

45 مليار دولار

قيمة التبادل التجاري بين الصين وايران في 2011. وقال السفير الإيراني في بكين مهدي سفاري «ان التبادل التجاري بين ايران والصين ازداد بنسبة 55 في المئة خلال عام وبلغ أكثر من 45 مليار دولار في 2011». ونقلت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية عنسفاري قوله ان الأرقام السنوية لعمليات التبادل اظهرت زيادة مقدارها 16 مليار دولار على صعيد التجارة مع الصين منذ عام 2010. وباتت الصين أول شريك تجاري لايران وخصوصا انها تشتري منها كميات كبيرة من النفط، في حين لم تتجاوز قيمة التبادل بين البلدين 400 مليون دولار قبل 15 عاما.

شيقل حتى 200 الف شيقل، وما يزيد عن هذا المبلغ اصبحت نسبة الضريبة 30 ٪.

وقال: «هاتان النسبتان الاخيرتان استدخلان حيز التنفيذ عن الدخل المتحقق لعام 2012 سواء رواتب او دخل مستقل»، مؤكدا ان صلاحية مجلس الوزراء في التعديل والاقرار هي بموجب القانون الذي اتاح له رفع وتعديل الشرائح والنسب الضريبية وهذا الحق في القانون مورس منذ بداية العام 2005 في القانون السابق حيث قام مجلس الوزراء ايضا بتخفيض النسب من 30 ٪ الى 15 ٪، لكنه ارتأى الان رفعها الى 22.5 ٪ و30 ٪ تلبية للظروف التي نعيشها التي تستدعي نوعا من الاجراء العلاجي.



حمزة زلوم

وبيّن زلوم ان النقاط التي تمت عليها التعديلات، تتمثل في اضافة شرائح وتعديل نسب وهي التي تمت في قرار مجلس الوزراء المؤرخ في 2012/1/1 استدخل حيز التنفيذ في العام 2013 عن السنة المالية 2012، ولكن التعديلات السابقة وهي «5،

10، و15 ٪» ستعرض للدخول المتحققة في عام 2011. ويعتقد زلوم ان الأثر المالي المتوقع من وراء تطبيق القانون لن يكون في العام الحالي وانما سيكون مع نهاية عام 2012، والتي من المتوقع ان تشهد الإيرادات المالية زيادة بسبب السلف التي ستقوم الشركات بدفعها عن عام 2012 وفق الشرائح المعدلة حديثا.

وقال ان التقديرات المبدئية ستكون مع دخول التعديلات على قانون تشجيع الاستثمار سستتراوح الزيادة من اجمالي الإيرادات 30٪ سنويا، والتعديلات التي ستجرى على قانون تشجيع الاستثمار في شهر 2013/4، ستوقف منح الاعفاء الضريبي.

وأوضح زلوم، ان اي شركة تتقدم قبل هذا التاريخ ممكن ان تحصل على اعفاء ضريبي/تشجيع استثمار، ولكن بعد هذا الشهر لن يتم منح شركات اخرى، وهذا القانون اتاح خلال اجازة قانون تشجيع الاستثمار خلال السنتين التوقف عن العمل فيه ، ولكن في شهر 2013/3 اذا حصلت اي شركة على تشجيع استثمار قد يستمر هذا الاعفاء حتى سنة 2018.

تعليمات تعفى بموجبها فئات معينة من الاشخاص الطبيعيين من تقديم الاقرار الضريبي، أليس هذا بالعجب العجيب؟».

وبالنسبة للشركات قال د. الحاج، انها ستختار خمسة اجراءات، وهي: الهجرة للخارج، الاغلاق، تطبيق مبدأ الانعكاس الضريبي، رفع الاسعار، وانا سلع ب جودة رديئة، وتصيح بالتالي غير منافسة امام السلع المستوردة، والنتيجة الافلاس، كل هذا كي نرفع الايراد الضريبي من 273 مليون دولار في عام 2008 الى 302 مليون في عام 2009 والى 474 مليون في عام 2011 والى 512 مليون لعام 2011، ولكي تشكل ضريبة الدخل 29٪ من الإيرادات الضريبية لعام 2011، ولكي تشكل نسبة ضريبة الدخل 19٪ من الإيرادات المحلية لنفس العام.

واشار الى ان القاعدة المالية تقول، انه في حالة الركود الاقتصادي تخفض الدولة الضرائب، كي يزيد الدخل المعد للانفاق، وبذلك تشجع الانتاج والاستهلاك، اما في حالة الازدهار الاقتصادي فتعتمد الى العكس. «فهل نحن نعيش في ركود ام ازدهار اقتصادي؟ واخيرا ان الدولة هي الاقوى من المكلفين في معادلة الضرائب، وقد تطبق مبدأ: حكم القوي على الضعيف».

زلوم: لا مس بأصحاب الدخل المتوسطة والمتدنية

اما مدير عام ضريبة الدخل حمزة زلوم فأكد ان القانون لن يمس اصحاب الدخل المتوسطة والمتدنية اطلاقا، وعلى رأسهم الموظفون في القطاعين العام والخاص، وعلى العكس من ذلك ففي نهاية الشهر الجاري سيكون هنالك تراجع في الضرائب التي يتم اقتطاعها من رواتب الموظفين، قد لا تكون بنسبة كبيرة جدا، انما هنالك سيكون تراجع بالحد الأدنى، فان الاعفاء الشخصي في القانون السابق كان بواقع 7200 دولار، على حساب سعر صرف 3.5 شيقل للدولار، فنحن نتحدث عما لا يزيد على 25 الف شيقل سنويا، والان اصبح الاعفاء الشخصي 30 ألف شيقل.

وأفاد انه بالنسبة للشرائح الضريبية سابقا كانت بواقع 5 ٪ على أول 10 آلاف دولار والتي كانت تساوي 35 الف شيقل، واصبحت الان 5 ٪، على 40 الف شيقل.

وتابع زلوم: «الشريحة الاخرى من 10 آلاف الى 20 ألف دولار، اي 70 الف شيقل كانت تخضع بـ 10 ٪ والان اصبحت من 40 الى 80 الف، ونسبة 15 ٪ كانت سابقا على ما يزيد على 20 الف دولار اصبحت الان حتى 125 ألف شيقل»، معتقدا ان هذا المبلغ دخل سنوي صاف يغطي معظم الافراد من موظفين واصحاب القطاع الخاص ما عدا الشركات الكبرى التي رفعت النسبة لها الى 22.5 ٪ لاي مبلغ يزيد على 125 الف

آراء في قانون الضريبة الجديد

الاطخر ان الفئة الأولى (الفقيرة) هي التي تدفع الضريبة، والفئة الثانية (الغنية) هي التي تتهرب من دفع الضريبة، في حين تقتضي العدالة الضريبية والاجتماعية العكس.

وقال: «الغرب في الامر، ان القانون الجديد يجبر الموظف المتقاعد على دفع ضريبة على مكافأة نهاية الخدمة، وهي اموال رصدت من راتبه، وكان قد دفع ضريبته».

كتاب: لماذا تدمج دخول المتزوجين وتغيب اعفاءات الأبناء؟

تقول د.أيلين كتاب، القائم بأعمال المدير العام لمركز بيسان للبحوث والإنماء، ان النظام الضريبي لا يأخذ بالاعتبار الحالة الاجتماعية للمواطن.

وتلفت النظر إلى ان القانون الجديد يدمج بين دخول المتزوجين، وبالتالي يكون العبء الضريبي المناط بالأزواج أعلى منه في حالة دفع الضريبة بشكل فردي، لأن نسبة الضريبة ترتفع. وتؤكد: «ليس هنالك أي إعفاءات تخص الأولاد. ولا تأخذ بعين الاعتبار الأعباء المالية الإضافية المفروضة على المتزوجين في حالة وجود الأولاد».

وهذه العوامل برأي كتاب تنفي سمة العدالة الاجتماعية عن القانون الجديد.

100 ٪ من الضريبة وان نصف ما تدفعه الضفة يصرف على قطاع غزة والقدس والخارج، وأضاف: «هذا الامر يتطلب ضرورة انجاز المصالحة، فلطالما توجد حكومتان تقوم كل منها بالصرف والتوظيف والانفاق مثلما تريد فان الضفة لا تقدر على تغطية النفقات».

ويؤكد عواد ان اكثر الشرائح تضررا من هذا الموضوع هي الشريحة الوسطى والفقيرة وليس شرائح المستثمرين واصحاب رؤوس الاموال التي قال انها المعفاة، مشيرا الى ان رئيس الوزراء طالب تلك الشريحة بالتنازل عن الاعفاء الذي تمتعت به خلال السنوات العشر الماضية، مؤكدا: «هذا يشير الى ان الذين كانوا يدفعون الضريبة هم الفقراء».

العاروري: 20 ٪ يحصلون على

80 ٪ من الدخل

يقول النقابي محمد العاروري: «كان حريا بالحكومة اقرار قانون الضمان الاجتماعي ومأسسته، وليس زيادة الضرائب على العمال والموظفين، الامر الذي ادى ويؤدي الى زيادة الغلاء، وبالتالي يزداد الفقراء فقرا والاعنياء غنى».

ويستند العاروري الى دراسة للاحصاء المركزي، تبين ان 80 ٪ من الناس يحصلون على 20 ٪ من الدخل، و20 ٪ من الناس يستحوذون على 80 ٪ من الدخل، والمشكلة

الصالحى: الرسوم أصل البلاء

يرى أمين عام حزب الشعب النائب بسام الصالحى ان «هناك مشكلة اخطر من الضرائب وهي الرسوم وهي العبء الاكبر على المواطن حتى الآن»، داعيا الى تطبيق القانون مقابل تخفيض الرسوم العامة في كافة المجالات.

وقال: «العبء الاساسي يأتي من مجموعة كبيرة من الرسوم المتنوعة التي تفرض على كل حركة يقدم عليها المواطن اينما ذهب سواء في القطاع الاقتصادي او قطاع الخدمات بشكل عام، فمثلا الرسوم لسيارات التاكسي (السيارات العامة) قد تصل الى اكثر من 1500 شيقل شهريا رسوم بيرمت، ونفس الشيء يتكرر في المجال الزراعي».

وبرأيه، يفقد المواطن ماله على شكل رسوم دون قوانين، وقال: «اصبحت كل جهة تتفنن في طرح رسوم حتى تغطي احتياجاتها، كالبليات، والدفاع المدني، والشرطة، ولذلك من المفيد ربط موضوع الرسوم بموضوع الضريبة عندما نتحدث عن السياسة المالية العامة للسلطة».

عواد: فقراء الضفة يدفعون كل الضريبة

يقول عضو المجلس التشريعي عن حركة فتح النائب مهيب عواد ان الضفة تدفع

وعد النجاح



الملكة رانيا العبد الله مع الطلبة العرب الفائزين بمسابقة افضل شركة طلابية

الشركة الوليدة من مسعى لاغتنام فترة تكثر فيها الأعياد (الفرط والأضحى وعيد الفصح والميلاد ورأس السنة ويوم الشجرة وعيد الأم والحب .. الخ).

وضمنت الشركة أربعة مسارات، وأولها إنتاج الكعك، الذي كانت وعد وزميلاتها يصنعنه بأيديهن وبيعنه، وثانيها تنظيم الحفلات والأعياد، وثالثها تزيين المؤسسات والبنوك خلال الأعياد المجيدة، ورابعها لبطاقات المعايدة.

ورغم صغر سنها أظهرت رئيس مجلس ادارة شركة "لمسة شابة" ومديرها العام قدرة على الادارة الحكيمة والناجعة من البداية، باختيار مجال العمل الملائم للزمان والمكان، وتوجيه صائب وفعال للمنتج للشرائح الاجتماعية في مجال عمل الشركة، لافتة إلى ان كل منتج استهدف زبائن من فئة اجتماعية محددة.. "الكعك كنا نتوجه نحو فئات الطبقة الوسطى وربات البيوت. وبطاقات المعايدة كانت تستهدف المؤسسات الأجنبية والقنصليات. في حين استهدف الجانب التزييني المؤسسات المحلية".

شركة نموذجية

وبخلاف ما قد يتبادر للذهن من الوهلة الاولى ازاء شركة طلابية، بنيت المؤسسة وفق هيكلية ونظم ادارية تحاكي شركة مساهمة عادية امتلكت طالبات الصف الحادي عشر بشقيه الأدبي والعلمي في مدرسة راهبات مار يوسف 51٪ من أسهمها. وطرحت 800 سهم للاكتتاب العام أمام الجمهور بسعر دولار واحد للسهم وبلغت الطلبات على الشراء 1100 سهم، ما تطلب عملية تخفيض عدد أسهم بعض المكتتبين، التزاما بالسقف المقرر. وظهرت الادارة ايضا في توزيع وتحديد المناصب ورواتب الادارة والموظفين في الشركة فحظيت المديرية العامة براتب قدره 5 دولارات شهريا، ومديرة القسم 4 دولارات، وحصلت الموظفة على 3 دولارات. وكان المقر الرئيسي للشركة في غرفة مستأجرة من المدرسة، بعشرين شيقلا شهريا، واستأجرت الشركة فروعا للبيع في المواسم، ونفذت حفلات، وعملت على مدار 7 أشهر، أقدمت الإدارة في ختامها على تصفية الشركة وتوزيع الأرباح على المساهمين، والتي بلغت 230٪ من قيمة السهم، بمعنى ان "لمسة شابة" كانت تحاكي.. ان لم تكن شركة حقيقية باستثناء التسجيل الرسمي. تقول وعد: "لم تكن الشركة التي أسست لتنافس شركتين مماثلتين لنظرنا في مدرستي الأهلية واللوترية هي الهدف. بل كانت الوسيلة ليتعلم الطلاب كيفية إقامة شركات خاصة بهم وإدارتها".

طريق النجاح.. فوز

ومضت وعد ابنة البيرة القاطنة في المدينة توأم رام الله في سرد تجربتها: "مع نهاية الشهور السبعة تنافسنا مع الشركتين الطلابيتين الأخريين، وفزنا في المسابقة المحلية كأفضل شركة طلابية على مستوى فلسطين، وهذا الفوز كان لا بد منه وأهلنا للمشاركة في المسابقة الإقليمية على المستوى العربي ضمن تنافسنا مع شركات من 7 دول أخرى وفازت (تين توتش) فيها بجائزة أفضل شركة طلابية في الوطن العربي، وفزت انا بجائزة أفضل مدير عام في الوطن العربي".

لم تتوقع الشابة الفلسطينية وعد الطويل، وهي المطالعة النهمه لسير النجاح، والشغوفة بكتب إدارة الأعمال، أن تكون هي قصة انجاز فريدة واستثنائية، دفعت رئيس أكبر دولة في العالم باراك أوباما لذكرها اسما في القمة الرئاسية للأعمال الريادية بواشنطن كأموذج متميز وملهم للشباب الناجح قبل أن تغادر سني الطفولة.

لا يطرب مصطلح "سيدة أعمال" الذي يغدق تحببا وتقديرا على سفيرة الشباب الفلسطيني إلى المؤتمر الاقتصادي العالمي، الحائزة على جائزة أفضل مدير عام شاب في الوطن العربي ضمن انجازات محلية وإقليمية ودولية مرموقة، لا يطرب وعد، وترى بتواضع الواثق من نفسه ولغة المعتد أنها صغيرة بعد على اللقب وان بدأت مسيرة الألف ميل باتجاه ان تكون سيدة أعمال فخوره.

اقترن اسم وعد بمؤسسة انجاز فلسطين للشباب، وحققت منذ التحقت بها قبل أربع سنوات باقة الألقاب وجوائز أولها أفضل شركة طلابية على مستوى فلسطين وجائزة أفضل شركة طلابية في الوطن العربي، وعضوية مجموعة صناعات الغد.

"حياة وسوق" التقت وعد غداة تخرجها المبكر من جامعة بيرزيت قبل ستة أشهر من الزمن اللازم نظريا على الأقل لإحراز الدرجة الجامعية الأولى، وحاورتها حول محطات مسيرة أصغر سيدة أعمال حققت في مقتبل العمر رغم الصعوبات ريادة يرنو إليها الكبار.

حياة وسوق نائل موسى

بداية وريادة

لا تخوض وعد الفتاة المفعمة بالطاقة في تجربتها وانجازاتها دون ان تعرج أولا على "مؤسسة انجاز فلسطين" وهي مؤسسة موجودة في معظم الدول العربية كفرع من فروع مؤسسة انقاذ الطفل.

وتصر وعد ضمن تقدير لافغ ورد للجميل على التذكير بأهداف ورسالة وسعي "انجاز فلسطين" لخلق جيل ريادي من الشباب في مجال الأعمال والاستثمار، وإظهار قدرتهم على الانجاز والإبداع في حال توافر الفرص، ليساهموا في بناء مجتمعهم، عبر تعزيز القدرات الاقتصادية والمفاهيم الاقتصادية لدى النشء على مقاعد الدراسة المدرسية عبر سلسلة دورات تنظمها للتلاميذ ابتداء من السابع الأساسي وصولا الى الصف الحادي عشر حول مواضيع منها: (كيف أكون قياديا) و(مهارات النجاح) و(العمل ضمن فريق)، وتختتم ببرنامج الشركة في الصف الحادي عشر.

وعند هذه المحطة المفصلة تتوقف وعد لتسرد حكاية الفوز فتقول: "شاركت مع زميلاتي من مدرسة مار يوسف في هذا البرنامج. كنا 28 طالبة، حظينا برعاية القطاع الخاص وكان البنك العربي هو المسؤول عنا، وشرح متطوعون من البنك المفاهيم الاقتصادية وقدموا لنا تدريبا حول كيفية إنشاء شركة خاصة بنا وسبل إدارتها".

لمسة شابة

وعن مسيرتها العملية قالت: "بعد التدريب النظري عملنا عام 2007 على تأسيس شركتنا (لمسة شابة Teen Touh) لتعاهدات الأعياد والحفلات". وعن سبب اختيار هذا المضمار للعمل قالت: "تولدت فكرة

عالم التدريب .. برعاية



شركة التميز للاستشارات

علم التدريب

يستحوذ التدريب على اهتمام متزايد من مديري المؤسسات الحديثة حيث يرون فيه وسيلة لزيادة الانتاجية وتحسين ظروف العمل على الصعيدين المادي والنفسي للموظفين. ففي التدريب رفع لكفاءات الموظفين وتحفيز لهم إذ غالبا ما ينظر إلى التدريب كاستثمار في الموارد البشرية للشركة. والهدف من التدريب في الأصل نقل أو إكساب المعارف أو المهارات بطرق وأساليب مختلفة، تتراوح ما بين سمعية وحسية وبصرية.

يصنف التدريب تبعا لعدد من المعايير والمحددات مثل مكان تنفيذه، الموضوع الذي يناقشه أو الهدف المرجو منه أو حتى الأسلوب المستخدم في تطبيقه. فمن التدريب ما يتم في مكان العمل ومنه ما يكون خارجيا. منه ما يهدف إلى تحسين المهارات الفردية ومنه ما يهدف الى تحسين العمل ضمن فريق أو مهارات الاتصال وغيرها الكثير.

أما بالنسبة لطريقة التنفيذ فقد تتم من خلال المحاضرات، وهو أسلوب يستخدم لنقل الأفكار وزيادة المعلومات في وقت سريع ومختصر مع إعطاء صورة شاملة ومعلومات موثوق بها بشكل منطقي ومنظم. يعيب هذا الاسلوب التقليدي أنه لا يسمح بتبادل المعلومات والنقاش وقد يبعث الملل في نفوس المتدربين وعدم الاهتمام بما يقول المدرب، كما أن هذا الاسلوب يكتفي عادة بالمعلومات النظرية دون تطبيق عملي. وقد يتم التدريب عن طريق المناقشات الجماعية حيث يدور النقاش بين عدد من الأشخاص لا يزيد عن عشرين شخصا بهدف محدد مثل حل مشكلة أو عرض موضوع للوصول إلى قرارات وتوصيات. يقوده شخص متمكن من إدارة النقاش بحيث يشرك أكبر عدد ولا يحتكر الحديث. يضاف إلى ذلك دراسة الحالة حيث تقدم للمتدربين حالة معينة تعتبر نموذجا لعدة مشاكل يقومون بدراستها وتحليلها والوصول إلى حلولها بناء على المعلومات المتوفرة. يميز هذه الطريقة أنها وسيلة لتنشيط وتنمية القدرة على التفكير العلمي والتحليل المنطقي واتخاذ القرارات السليمة لإيجاد حلول عملية للمشكلة المعروضة كما أنها تثير اهتمام وحماس المتدربين. يعيبها أنها لا تصلح في وجود عدد كبير، كما أن سهولة الحلول النظرية قد توهي للمتدرب بسهولة العمل الإداري، وقد لا تجد جدية من بعض المتدربين لكونها لا تشكل واقعا حقيقيا. أهم واحدث الأساليب في ساحة التدريب التدريب بالممارسة والمبني على نظرية التعلم بالتجربة والممارسة. يركز هذا الاسلوب على طريقة التفكير لدى المتدربين عوضا عن تلقينهم المعلومات. حيث يضمن هذا النوع من التدريب مشاركة جميع المتدربين بشكل كامل في التجربة بدلا من التحدث ببساطة عن نظريات العمل الجماعي والقيادة والتطبيق. ويجب أن يستند هذا الأسلوب في التدريب إلى جانب التجربة على بعض الخبرة، ولا يمكن أن نتحدث عن التعلم التجريبي إلا إذا أضيفت عناصر التأمل والنقل والدعم والتطبيق إلى التجربة الأساسية. وعلى اختلاف الأهداف والأساليب المتبعة؛ يشترك المدرب وشركات التدريب الناجحة بعدد من الصفات التي لا غنى عنها؛ مثل محاكاة الحاجات الحقيقية لدى المتدربين.

تجمع شركة التميز للاستشارات والتدريب بين أساليب التدريب المختلفة مركزة على التعلم بالتجربة والمنهج التشاركي لرسم الخطوط العريضة لتوجهاتها، إلا أن التفاصيل الخاصة بالتدريب توضع على أساس كاف من المعرفة بوضع المؤسسة المنوي تطويرها من حيث أهدافها واحتياجاتها وامكانياتها، والتي تتم دراستها بشكل موضوعي قبل البدء بوضع برامج التدريب وهذا بدوره يضمن وحدة الرؤيا ويسهم في تحسين النتائج وتقبل التدريب.

من جانب آخر، يعد التطوير الدائم والبحث المستمر من أهم ما يميز المدرب أو شركة التدريب الناجحة، فنحن نؤمن بأن التعلم لا حدود له وما نشهده من تغيرات متسارعة على جميع الأصعدة يفرض التعامل مع بيانات متجددة تطلب ما يضاهاها من أدوات ووسائل للتدريب. بالمثل وكما تستمر شركة التميز بتطوير أدواتها ومناهجها تستمر في متابعة المتدربين فلا تنتهي المهمة بانتهاء التدريب بل يخصص وقت كاف للمتابعة والتقييم، سواء من خلال الاتصال المباشر أو الرسائل والمواقع الإلكترونية لضمان نقل التعلم إلى أرض الواقع واستمراريته بعد ذلك.

الشابة الطويل أفضل مدير عام عربي لكنها تعتبر نفسها «صغيرة» على لقب «سيدة أعمال»

هدفه تظل المسألة على صعوبتها الظاهرة مجرد ادارة وتنظيم للوقت". وتضيف: "كنت اثناء دراستي الجامعية اتطوع في مكتب العلاقات العامة، وفي اذاعة راية اف ام، وانخرطت في كثير من النشاطات اللامنهجية لاكتساب الخبرة العامة، وفي المحصلة عملت على استغلال الوقت في كل ما هو مفيد لتطوير شخصيتي ومهاراتي المختلفة".

وتقول: "لدي هوايات امارسها باعتدال... ربما باستثناء هواية المطالعة. انا اعتبر نفسي قارئة جيدة ومطالعة شغوفة وخصوصا المواضيع المتعلقة بالادارة وانشاء الشركات ومواضيع تتعلق بقصص النجاح وسير الناجحين والصعوبات التي صادفتهم وعوامل النجاح والفشل في صلب اهتمامي. اما المواضيع الأدبية فهي تتذيل قائمة العناوين التي تشدني للقراءة حتى الان، ليس لدي بصراحة اهتمامات إضافية بالرياضة وانا أتابعها باعتدال".

ورغم جمالها وأناقتها اللافتة تعترف وعد بلهجة واثقة أنها ليست مهووسة بعالم الموضة والأزياء وصراعات الجمال والتجميل وتصنيف الشعر، الذي تحرص على ربطه بطريقة ذيل الفرس البسيطة.

تقيم وعد ابنة البيرة بحي الطيرة بمدينة رام الله مع والدها طبيب الأسنان المعروف عصام سعيد اسعد الطويل ووالدتها أمل الطويل وهي ربة منزل. اختها الكبرى فانتن تعمل في مؤسسة انجاز فلسطين، والصغرى رند طالبة توجيهي هذا العام.

ورغم ما حققته وهي في مقتبل العمر تقول وعد بلغة المديرة الصارمة وبصراحة الطفلة الحقيقية: "لم اتوقع ان اصادف هذا النجاح في هذا العمر قبل التجربة والانخراط فيها، تبدو الأمور صعبة وتحقيقها بعيد المنال.. الصعوبات والعراقيل دائما موجودة ولكن العمل على حلها بروية وعناد ينبغي ان يبقى قائما. لا وصفة لدي او نصيحة أقدمها لتحقيق النجاح والمضي على الدرب الصحيح سوى التحدي الايجابي، ما دمنا سلبيين واستسلاميين ستصعدنا الصعوبات وتظهر لنا في كل لحظة ومع كل خطوة. لكن التحفز والتحدى المستند الى التجربة والتحسب للمفاجآت غير المتوقعة في عالم الأعمال يقود الأمور للنجاح" وهو لوعده الشابة الطموحة الراضية عن مسيرتها رديف لمصطلح العمل.



الطويل على هامش قمة الرياديين الاقتصاديين مع الرئيس اوباما

بدل الغوص في متاهة والتسلي بعالم تجارة وأعمال هو اكبر بكثير من أعمارنا، كان هذا بمثابة فصل سيئ، ونحن سعينا لإقناعهم بجدوى الفكرة وأهمية المشروع وطمانهم دائما ان مشروعنا الخاص لن يكون على حساب الدراسة، بل وحققنا نتائج وعلامات افضل، كان هذا التشكيك محفزا لنا ودافعا لتحقيق النجاح في الامرين معا.. ربما لنثبت لأنفسنا ولمن حولنا ان الفشل خارج قاموسنا الذي لا مكان فيه لغير النجاح والتفوق".

وحول قدرتها كتلميذة على تنظيم وادارة الوقت بين الدراسة والعمل والنشاطات تقول وعد: "كنت طالبة في الفرع العلمي بمدرسة مار يوسف. عملت على التفوق بالتوجيهي، وقررت دراسة المحاسبة في جامعة بيرزيت. انهيت الدراسة في ثلاث سنوات ونصف السنة، وحديثا انا اعمل في الجامعة في مكتب تعزيز الموارد، ومع بداية السنة المقبلة ساتوجه الى ادارة الأعمال. لمن يملك الإرادة والتصميم لبلوغ

نفسها فيها في مجال المال والاعمال: انا لا أصنف نفسي سيدة أعمال ولا يطربني اللقب اليوم، انا اشعر انني صغيرة عمريا على حملته، ومن جانب آخر اعتقد ان التجربة التي مررت بها وانا في السابعة عشرة من العمر كانت مجرد بداية تعرفت فيها أكثر على شخصيتي واهتماماتي، ولكن المؤكد بعد الحصول على الماجستير سأعود لأفكر بالمشاريع أكثر لاشتغل عليها، انا الان اعمل على نفسي لكسب المهارات وصقلها.. لأكون سيدة أعمال جديرة وفخورة في المستقبل".

وتضيف: "منذ نعومة أظفاري وانا اشارك بنشاطات خارج نطاق الدراسة، والامر لم يتغير بعد ذلك في الجامعة. كنت راضية وسعيدة بنشاطي وبما أحققه لكن في مجتمعات جامدة تقيس الامور بموازين نمطية دائما تجد الصعوبات والمثبطات في طريقك.. الناس من حولنا كانوا يرمقوننا بنظرات فيها كثير من الشك والتشكيك بقدراتنا، حتى أساتذتنا ذكرونا دائما باننا تلاميذ صغار ينبغي ان نركز على الدراسة

ضمن مسابقة رعتها الملكة رانيا العبد الله للتميز في الأردن.

وتتابع وعد: "فتح هذا الفوز امامي باب المشاركة في القمة الرئاسية للرياديين الاقتصاديين في الولايات المتحدة الأميركية بمشاركة الرئيس باراك اوباما وفكرتها ان يجتمع اوباما بكل الرياديين من الوطن العربي والإسلامي في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة التي تكتسي أهمية، حيث بدا ان الحل الامثل يكمن في ان يبادر الناس لتأسيس أعمال وشركات توفر وظائف للقائمين عليها وللمجتمع المحلي في ظل تراجع إعداد الوظائف وفرص العمل الجديدة وارتفاع نسب البطالة وخصوصا بين الشباب والخريجين". وتتابع: "لم يعد ممكنا او مجديا الركون الى ما يوفره الغير من فرص عمل وتشغيل شحيحة". وحول اللقاء قالت: "تحدثت عن تجربتنا مع انجاز فلسطين وأهميتها ومثيلاتها في توفير مشاريع وبرامج للطلاب تزودهم بالخبرات العلمية والعملية وتتصلق المهارات وتنمي قدرتهم على خوض غمار سوق العمل بدل الانتظار الى ما بعد إنهاء الجامعة لإكسابهم المهارات الضرورية وتطوير قدراتهم، عرضت تجربتي والطموحات وروايتي لواقع الشباب الفلسطيني واحتياجاتهم ما لفت نظر كبار الخبراء والمسؤولين، بل ليذكرني اوباما بالاسم في خطابه في القمة التي شارك فيها 250 رياديا".

صدفة

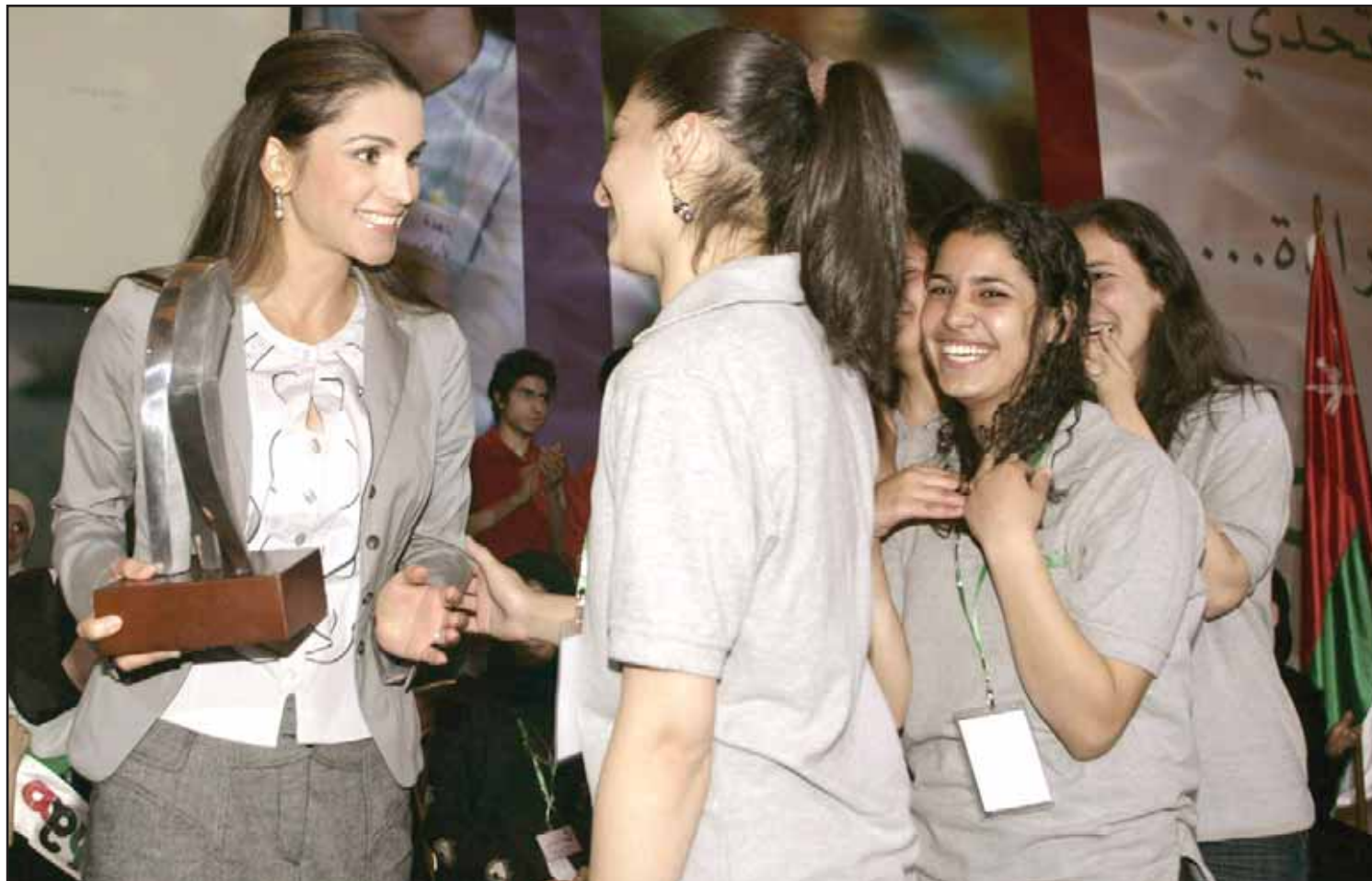
القمة كانت مفتاحا آخر لوعده. وعن ذلك تقول: "في القمة سألتني إحدى المشاركات عن طموحي وما انوي عمله في المستقبل بعد هذا النجاح، فقلت انني بصدد اكمال دراستي الجامعية للحصول على الماجستير من إحدى الجامعات الأميركية، لاستطيع مواصلة طريقي وشقته باقتدار، وما كان بعد انتهاء الجلسة ان مدير جامعة بابسن الأميركية قدم لي منحة كاملة لدراسة الماجستير في جامعتهم تقديرا لتجربتي ونجاحي". وعد اليوم عضو فاعل في مجموعة (صناع الغد) التي تضم 15 شابا وفتاة سيكونون جزءا من المنتدى الاقتصادي العالمي بغية تمثيل الشباب واسماع صوتهم بلسانهم.. وعن اصل الحكاية تقول: "لاحظ القائمون على المنتدى ان معظم الأعضاء فيه تزيد اعمارهم على 30 عاما، ويتحدثون عن الشباب وبأسهم وعن مستقبل الشباب وطموحاتهم وما يريدونه، هؤلاء يقررون عنهم دون ان يكون للشباب صوت وحضور حقيقي فيما يتعلق باحتياجاتهم وتطلعاتهم او تحديد المساعدة التي هم بحاجة لها... صناع الغد ستضم 15 رياديا فلسطينيا سيشاركون في مؤتمرات عالمية بغية إسماع صوت الشباب وسيتواصلون مع رجال الأعمال لإفهام الاحتياجات والسبل التي ينبغي العمل عليها ليحقق الشباب النجاح المنشود في المجال الاقتصادي والريادي".

تغيب الشباب عن تمثيل أنفسهم يثير المرارة والالام في نفس وعد، التي تقول: "هذا موضوع مهم ومفصلي.. وما يثير الحنق ان قضايا الشباب واحتياجاتهم ومستقبلهم تناقش على مؤائد كثير من المؤتمرات وجلسات الحوار على أشكالها بمشاركة وحضور الجميع الذين يدسون أنوفهم فيها الا الشباب، ربما هناك اعتقاد خاطئ بان الشباب غير قادرين او غير مؤهلين وربما غير جديرين باحتلال مناصب قيادية وتوليهم ادارة الدفة في هذه الفئة العمرية الحيوية. وحتى في مؤسسات وبرامج تخصصهم يتولى مقاليد الأمر والتقرير فيها من اهم اكبر سنا".

ورغم حنقها أترابها الشباب على المبادرة، تؤمن وعد بان على الحكومة مسؤوليات وواجبا حيال هذه الشريحة الأساسية في المجتمع ينبغي القيام به لتعزيز دور الشباب في النواحي الاجتماعية والسياسية، وتقديم الدعم المناسب، للنهوض بالشباب ومساعدتهم في تحقيق انجازات تدعم الوطن ضمن جهد يقوم على شراكة الحكومة مع الشباب، واستشارتهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونهم.

الصعوبات

وبتواضع الواثق تقول وعد عن الخانة التي تضع



الملكة رانيا العبد الله تكرم الطلبة العرب الفائزين بمسابقة افضل شركة طلابية

تصوير: عصام الريماوي

حياة وسوق: هاني بياتنة

المواطن يسأل: ماذا ستكون معايير التقاعد المبكر؟

يتحسس الموظفون جيوبهم كلما سمعوا عن خطط تقشف، ما تردد مؤخرا عن خطط لتقاعد مبكر اجباري لآلاف الموظفين دفعهم أيضا للتساؤل: من سيتقاعد؟ ماذا ستكون مواصفات التقاعد؟ متى وأين سيتركز؟ كيف؟ والأهم: لماذا؟

رغم ان الحديث عن التقاعد المبكر انحسر مؤخرا إلا أن تساؤلات المواطنين لا تزال ذات صلة وثيقة بالنقاش العام حول اجراءات التقشف. والسؤال المركزي كان وظل: من سيدفع الثمن؟



هشام خاطر - موظف في وزارة الزراعة

نظام التقاعد المبكر منصف في حال اعطى الفرصة للشباب وغير منصف اذا تضمن الاستغناء عن عدد كبير من الموظفين بطريقة تعسفية. وضوح المعايير هنا هو الأهم، اعتقد ان سن التقاعد مهم، لكن يجب احتساب سنوات الخدمة بما يضمنه القانون. من المهم أيضا وجود نظام للحماية الاجتماعية يكفل تأمين مرافق الحياة الكريمة بعد التقاعد، وذلك وفق المعطيات الاقتصادية التي تعزز النظام المعيشي للمتقاعدين، من خلال التأمين الصحي والاجتماعي والنفسي الذي يلعب دورا كبيرا في تغيير نمط الحياة للمتقاعد بعد شعوره بفقد وظيفته.



يوسف عمارنة - مواطن

التقاعد المبكر يجب ألا يكون اجباريا.. بل تجب اتاحة المجال لجميع الموظفين القادرين على العطاء لأن يؤدوا ادوارهم الوظيفية، ففي التقاعد المبكر اجحاف. ويجب احتساب سنوات الخبرة التي هي المفتاح الرئيسي للتوظيف والعمل.

ويجب النظر ايضا الى مستوى دخل الفرد وتطويره لحد الفقر، من خلال زيادة الرواتب والضمان الاجتماعي والسلة الغذائية التي هي اكبر ضمان للموظف في حال تمت احالته الى التقاعد. وقبل تطبيق هذا النظام يجب اقرار اعفاء كامل من الضرائب للمتقاعدين.



محمد عبد الدين - موظف متقاعد

راتبي التقاعدي صرف قبل شهرين بنسبة 62.5٪ وعرفت ان هناك اصدقاء لي تقاضوا نسبة 100٪ من معاش التقاعد. اين العدل؟ واين المعايير؟ يجب ان تكون هناك آليات مدروسة عند اقرار التقاعد المبكر منها ان يكون قانون التقاعد اختياريا، وتحديد سن التقاعد، وعدم تحميل الموظفين العجز المالي للسلطة. وعلى الحكومة ان توفر الحد الأدنى من الدخل المطلوب بسبب البطالة او العجز الصحي، من خلال برنامج تأمين البطالة والتأمين الصحي وتأمين متطلبات الحياة للأسرة في سن الشيخوخة.



صلاح هنية - موظف في وزارة الاشغال العامة

تطبيق قانون الخدمة المدنية بحذافيره هو المعيار الحقيقي. اجبار الموظف على التقاعد يشعره انه اصبح عالة على الوظيفة الحكومية. سن التقاعد يجب الا يكون اعتباطيا. فمنذ فترة كان سن التقاعد 60 عاما، ثم أصبح 65، والآن نتحدث عن تقاعد مبكر... يجب ان تكون هناك سياسة واضحة، ونظام رعاية اجتماعية متكامل. حل مشكلة الترهل الوظيفي واعادة تدوير الهياكل المؤسساتية من أهم الخطوات التي يجب ان تنفذ قبل تطبيق القرار المزمع الذي هو سلب حقيقي لشخص وكيان الموظف.



هاشم حبابة - مدرس

معايير التقاعد المبكر يجب ان تتبع سياسة مالية واضحة، حماية للمتقاعدين. راتب المتقاعد يجب أن يكفل له لقمة العيش في الحد الأدنى. لو افترضنا ان موظفا يتلقى راتبا أساسيا يبلغ 2000 شيقل، فانه سيتقاضى عند التقاعد 1000 شيقل أو في حدودها، وهذا المبلغ لا يكفي أحدا. من المهم ربط رواتب التقاعد بمؤشر سعر المستهلك بدلا من الارتباط القائم بين معاشات التقاعد ورواتب العاملين ما يطرح اشكاليات إذا تغير سلم الرواتب عن الذي كان قائما عند انتهاء خدمة المتقاعد.



صلاح هنية - موظف في وزارة الاشغال العامة

تطبيق قانون الخدمة المدنية بحذافيره هو المعيار الحقيقي. اجبار الموظف على التقاعد يشعره انه اصبح عالة على الوظيفة الحكومية. سن التقاعد يجب الا يكون اعتباطيا. فمنذ فترة كان سن التقاعد 60 عاما، ثم أصبح 65، والآن نتحدث عن تقاعد مبكر... يجب ان تكون هناك سياسة واضحة، ونظام رعاية اجتماعية متكامل. حل مشكلة الترهل الوظيفي واعادة تدوير الهياكل المؤسساتية من أهم الخطوات التي يجب ان تنفذ قبل تطبيق القرار المزمع الذي هو سلب حقيقي لشخص وكيان الموظف.

39,5 ٪، فيما انخفضت صادرات اليابان من السيارات بنسبة 14,2 ٪.

وتضاعف العجز التجاري مع الصين، اكبر شريك تجاري لليابان، أكثر من خمس مرات مقارنة مع عام 2010. وسجلت البلاد فائضا في التجارة مع دول الاتحاد الاوروبي، الا ان ذلك الفائض كان أقل بنسبة 31,3 ٪ مقارنة مع عام 2010.

وسجلت اليابان عجزا بقيمة 10,8 تريليون ين في الشرق الأوسط وحده الذي يزودها بمعظم احتياجاتها من النفط، وعجزا بمقدار 3,1 تريليون ين مع منطقة اوقيانيا التي تعد مصدرها لاستيراد كميات كبيرة من المواد الطبيعية الخام خاصة من استراليا. وكانت اليابان سجلت عجزا تجاريا آخر مرة في عام 1980 اثناء معاناة ذلك البلد من ثاني أزمة نفطية، حيث تجاوزت الواردات قيمة الصادرات بنحو 2,6 تريليون ين، وهو الرقم الذي لا يزال قياسيا.

الصادرات ذات المزايا التنافسية. الا ان واردات هذا البلد الفقير في الموارد، من مصادر الطاقة ارتفع في اعقاب أزمة مفاعل فوكوشيما النووي حيث تم اغلاق محطات كهربائية تعمل بالطاقة الذرية وبدأ استخدام المحطات العاملة بالوقود الاحفوري للتعويض عن النقص.

كما ادى الزلزال والتسونامي الى عرقلة عمليات الانتاج والتصنيع في اليابان، فيما ادت أزمة ديون منطقة اليورو الى تباطؤ الاقتصاد العالمي، ودفعت بالمتعاملين في السوق المالية الى اللجوء الى العملة اليابانية الآمنة ما ادى الى ارتفاع اسعارها وبالتالي انخفاض دخل اليابان من الواردات.

وفي الاجمال، ارتفعت كلفة واردات اليابان من النفط الخام بنسبة 21,3 ٪، كما ارتفعت وارداتها من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 37,5 ٪، ومن منتجات النفط بنسبة

اعلنت اليابان تسجيل أول عجز تجاري سنوي منذ أكثر من 30 عاما لأسباب من بينها الزلزال الذي ادى الى حدوث تسونامي في آذار الماضي، وانعكاسات قوة الين على الصادرات في عام 2011، وارتفاع أسعار الوقود الذي ادى الى زيادة كلفة الواردات.

وبلغ أول عجز تجاري تسجله اليابان منذ العام 1980 نحو 2,49 تريليون ين (32 مليار دولار)، حسب وزارة المالية. وارتفع حجم الواردات بنسبة 12 ٪ مقارنة مع 2010، بحسب الوزارة التي قالت ان ذلك الارتفاع كان خصوصا في واردات النفط والغاز الطبيعي المسال، فيما انخفضت الصادرات بنسبة 2,7 ٪ وخاصة في السيارات وعدد آخر من السلع.

فبعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، تمكنت اليابان من ان تصبح بلدا تجاريا يتمتع بفائض كبير بفضل صادراتها من السيارات والالكترونيات وغيرها من

اليابان
تسجل أول
عجز تجاري
سنوي منذ
31 عاما



هذه
الزاوية
برعاية

ماذا لو كنت مديرا للتعليم التقني؟

حياة وسوق - مراد ياسين

اجمع أكاديميون على ضرورة تغيير نظرة المجتمع للتعليم التقني وتوفير المختبرات اللازمة لكل التخصصات التقنية المتوفرة في الكليات والجامعات على حد سواء، وربط حاجة السوق المحلية بالتخصصات التي تطرحها الجامعات والكليات التقنية، والعمل بشكل جدي على تطوير قطاع التعليم التقني من خلال زيادة الدعم والتمويل الحكومي، وتسريع وتيرة الإجراءات الحكومية لفتح بعض التخصصات المطروحة التي تحتاجها سوق العمل.



عزمي صالح مدير العلاقات العامة في جامعة خضوري

التعليم التقني من الركائز الأساسية للقطاع الصناعي والمهني، بشكل خاص، والاقتصاد والتنمية بشكل عام. لو كنت مسؤولاً عن التعليم التقني في فلسطين لأعطيت أهمية استثنائية لجامعة فلسطين التقنية - خضوري التي تعتبر الحاضنة الرئيسية والرائدة في توفير أعلى مستويات التعليم التقني والتكنولوجي وتنتهج أسلوباً تعليمياً ريادياً في التركيز على جودة ومستوى التعليم التقني لتخريج كوادر مؤهلة علمياً وعملياً تلبي حاجة السوق المحلية والإقليمية من الأيدي العاملة والكوادر المؤهلة بفضل الرؤية والاستراتيجية الواضحة والكادر الأكاديمي والإداري ذي الخبرة المميزة.



المهندس علي الزيتاوي رئيس قسم المهن الهندسية

لو كنت مديراً عاماً للتعليم التقني لعملت فوراً على زيادة الدعم لهذا القطاع وتوفير المستلزمات الرئيسية من مختبرات وورش صناعية وتوفير فرص العمل اللازمة لخريجي هذا القطاع، وتوعية المجتمع تجاه هذا النوع من التعليم مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير الكادر التعليمي وبقائه بالخبرات اللازمة لتخريج فوج تقني قادر على الانخراط في الحياة العملية، والإيعاز للمسؤولين في القطاع الصناعي بمواكبة التطور الحاصل والمستمر في هذا القطاع، بما يمكن من زيادة قدرة المهندسين والتقنيين على مواكبة التطور التقني والتكنولوجي.



قاسم سلحب رئيس قسم البرمجيات وقواعد البيانات

لو كنت مديراً عاماً للتعليم التقني لعملت فوراً على ربط حاجة السوق المحلية بالتخصصات التي تطرحها الجامعات والكليات التقنية، وعلمت فوراً على تسريع الإجراءات الحكومية في تمويل وفتح التخصصات التقنية، فهناك الكثير من التخصصات المطلوبة التي ننتظر موافقة وزارة التربية والتعليم العالي عليها، مثل صيانة الحاسوب والشبكات والتصميم الجرافيكي. نسبة الإقبال على التعليم التقني جيدة نوعاً ما حيث ارتفع عدد الطلبة في كلية فلسطين التقنية (خضوري) من 370 طالباً قبل عدة سنوات إلى 1625 طالباً وطالبة حالياً.



د. سامر النجار

عميد التخطيط والتطوير والجودة في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) لو كنت مديراً عاماً للتعليم التقني لركزت على الجودة وتوطين التكنولوجيا الحديثة في جميع مراحل التعليم التقني، وعلمت على بناء هيكلية مؤسساتية قادرة على استيعاب خريجيه. لا توجد تعليمات صادرة عن السلطة والمؤسسات المهنية مثل النقابات تلزم بتعيين الفنيين. فعلى سبيل المثال، يوجب القانون وتعليمات نقابة المهندسين بتوفير مهندس لكل موقع عمل، لكن لا توجد أية متطلبات قانونية لإيجاد فنيين في الموقع، فيلجأ المقاولون وأصحاب العمل لتوظيف أشخاص غير مؤهلين. والأولى ان يشغل تلك المواقع خريجو التعليم التقني والمهني.



د. بسام حمدان

عميد كلية فلسطين التقنية «خضوري»

أولى أولوياتي في حال تقلدت ذلك الموقع ستكون توفير وتطوير المختبرات. فلا يعقل ان تطرح الجامعات تخصصات تقنية لا تتوفر فيها ورشات أو مختبرات لتدريب الطلبة وصقل مهاراتهم العملية. وتفاجاناً بان الكثير من المؤسسات الكبيرة في محافظة طولكرم تفتقر الى الفنيين والتقنيين وتعتمد على استدعائهم وقت الحاجة فقط. سأعمل أيضاً على تغيير نظرة المجتمع الى التعليم التقني، فقد كانت النظرة سلبية تجاه هذه التخصصات، رغم ان الإقبال زاد في الفترة الأخيرة.. مع ضرورة توفير تمويل حكومي وبنائهم لهذه التخصصات.

الطالب عادل نصار

لو كنت مديراً عاماً للتعليم التقني لعملت فوراً على توفير الدعم والتمويل المناسب لفتح المزيد من التخصصات التقنية، فدراسة سنتين في كلية تقنية تعادل أربع سنوات في جامعات أخرى، وأدعو الطلاب الى الالتحاق بالتعليم التقني كونه الأكثر تأهيلاً للخريجين للحصول على الوظائف.

الطالب سليمان الخطيب

لو كنت مديراً عاماً للتعليم التقني لعملت فوراً على توعية جيل الشباب إزاء أهمية التعليم التقني وحاجة المجتمع اليه، وعلى تغيير نظرة المجتمع تجاه هذا النوع من التعليم كونه مربحاً ويدير دخلاً جيداً، فمعيار النجاح للطلاب التقني هو الكفاءة التي يمتلكها خلال دراسته العلمية.

الطالب علي عبد المجيد جندب

لو كنت مديراً عاماً للتعليم التقني لعملت فوراً على فتح المزيد من التخصصات التقنية التي يحتاجها المجتمع، وأنا كطالب جامعي تقني اكتسبت الكثير من المهارات في مجال الاتصالات والكهرباء على حد سواء، مثل الشبكات اللاسلكية وشبكات الانترنت والهاتف.

ومع ذلك، يعتقد فيشر ان الشريحة القصوى يجب أن تكون أدنى من 50 في المئة، بمعنى أن حد الانكسار النفسي للمستثمرين يتسع عندما تصل الضريبة الى هذا المستوى. وبتقديره، بسبب المخاطرة النفسية وفي ضوء حقيقة أن الضريبة ستدخل 400 مليون شيقل في السنة فقط، فلا داعي للمخاطرة.

موقف فيشر كان أحد الأسباب وراء الغاء وزير المالية الاسرائيلي يوفال شتاينتس في اللحظة الأخيرة تشريع ضريبة الأغنياء في الكنيست.

وقال شتاينتس رجال الاعمال يشعرون بهجمة ضدهم ما يدفعهم الى التردد في الاستثمار. وأشار الى أن هذا التردد التجاري هو أحد التهديدات التي تحدى بالنمو في عام 2012.

قابلية للمنافسة في كل ما يتعلق بمعدلات الضريبة التي تفرضها على كبار المستثمرين، وعلى دخول الأغنياء، والتي قال انها «لا يمكن أن تكون أعلى جدا من الضريبة الدارجة في العالم، ولا سيما الضريبة المفروضة على العمل». وكانت لجنة تريختنبرغ اتخذت جانب الحذر فتجنبت تحديد شريحة الضريبة القصوى عند 50٪ وذلك بناء على قاعدة شهيرة قررها وزير المالية الاسرائيلي موشيه نسييم في نهاية الثمانينات وبموجبها فان «نصف عمل الانسان في يده» - بمعنى أنه محظور على معدل الضريبة أن يجتاز الـ 50٪ لان معدل ضريبة أعلى من ذلك يخلق احساسا نفسيا بان الدولة تأخذ معظم المال وبالتالي لا معنى للعمل (في اسرائيل) او لا معنى لدفع الضريبة كما يفترض القانون.

أعلن محافظ بنك اسرائيل، ستانلي فيشر، عن معارضته فرض ما سماها «ضريبة الأغنياء»، في وصف لتوصية لجنة متخصصة برفع الضريبة القصوى بمعدل 2٪ على الأرباح الرأسمالية والأجور لكل من يزيد دخله على مليون شيقل في السنة. وقال فيشر انه يخشى أن يؤدي رفع الضريبة الى هرب الاستثمارات من اسرائيل، لا سيما على خلفية اجواء معاداة الأغنياء السائدة شعبياً. يشار إلى أن توصية بفرض مثل هذه الضريبة وردت في تقرير لجنة تريختنبرغ. ويخشى فيشر من فقدان اسرائيل جاذبيتها في نظر مستثمرين كبار، ولا سيما شركات تكنولوجيا عليا، يمكنها ببساطة أن تنقل نشاطها الى الخارج، كنتيجة لرفع نسبة الضريبة. وبتقدير فيشر، فان اسرائيل ملزمة بان تبقى ذات

فيشر
يرفض زيادة
الضريبة على
الأغنياء:
سيهاجرون!

حياة وسوق

دويكات: تحضيرات جدية لمؤتمر الاستثمار الأول في طولكرم



محافظ طولكرم اللواء طلال دويكات

شعب منتج وقادر على بناء اقتصاده ودولته على أسس وثوابت سليمة». وحول العقبات التي تواجه الاستثمار في مدينة طولكرم أوضح دويكات ان أهم عقبة هي عدم توفر اراض كافية للمشاريع الإنتاجية والإجراءات الإسرائيلية التي تعرقل إقامة المشاريع الاستثمارية على الاراضي المصنفة ضمن منطقة (C) وهي تشكل الغالبية الساحقة من الأراضي التي يمكن تنفيذ المشاريع عليها، وإحجام بعض المستثمرين عن المبادرة في تنفيذ مشاريع ضخمة بحجة عدم استقرار الوضع السياسي، مؤكدا ان السلطة تحاول تذليل العقبات والإجراءات البيروقراطية المتعلقة بتنفيذ بعض المشاريع منوها الى انه تم خلال الفترة الماضية جمع أسماء وعناوين وأرقام هواتف كل أبناء المحافظة الكريمة الميسورين الذين يعيشون في الدول العربية وتقوم المحافظة بإجراء اتصالات هاتفية معهم وحثهم على تنفيذ مشاريع اقتصادية في المحافظة الكريمة بشكل خاص والوطن بشكل عام.

من الدول العربية المستقلة المجاورة، لافتا الى ان محافظة طولكرم تمتاز بوفرة المياه حيث بإمكان رجال الأعمال الاستثمار في مجالات الزراعة والسياحة وسيكون على هامش المؤتمر فرصة لمن يرغب من رجال الأعمال لتقديم التبرعات لمشاريع لها علاقة بالتعليم والصحة، حيث ستقوم المحافظة بالتنسيق مع وزارتي الصحة والتربية والتعليم بإعداد دراسات لبناء مدارس وعيادات صحية بما ينسجم مع احتياجات ومتطلبات المحافظة.

وحول أهم المشاريع الإنتاجية في محافظة طولكرم قال دويكات: هذا ما سيقوله لنا القطاع الخاص ورجال الأعمال واللجنة الاقتصادية في المجلس الاستشاري للمحافظة والإدارة العامة في المحافظة المتخصصة بالمشاريع الاقتصادية. ونوه دويكات الى دور القطاع الخاص في تشغيل الأيدي العاملة رغم عدم استقرار الوضع السياسي وانسداد الأفق تجاه عملية السلام، واعتمادات الاحتلال المتواصلة، مؤكدا ان السلطة الوطنية استطاعت ان توفر الحد الأدنى من متطلبات الأمن الداخلي الذي يشكل مقدمة مهمة لإقامة استثمارات. وقال: « لا نريد ان يتحول شعبنا الى مجموعة من المتسولين بل نريد ان يتحول الى

خريجي مدرسة خضوري ومقرها عمان في إجراء الاتصالات مع رجال الأعمال من اجل عقد المؤتمر. وأضاف دويكات انه تم تشكيل لجنة برئاسته للإعداد الجيد لعقد هذا المؤتمر، بالتعاون مع الجهات والمؤسسات ذات الاختصاص مثل هيئة تشجيع الاستثمار ومكتب الشؤون المدنية والغرفة التجارية والبلدية، وأضاف: «سنحضر لاجراء الدراسات اللازمة للمشاريع المقترحة خلال المؤتمر وبمشاركة فلسطينيي الـ48 وفلسطينيي الشتات».

وأشار دويكات الى ان الكثير من رجال الأعمال حرموا من زيارة وطنهم خلال فترة طويلة والمؤتمر سيشكل لهم موطئ قدم للعودة الى أرضهم ووطنهم».

وردا على سؤال لمراسلنا حول فشل العديد من مؤتمرات الاستثمار التي عقدت في اكثر من موقع في فلسطين، قال دويكات: «ما نريده من هذا المؤتمر ليس تسليط الأضواء على حدث تتناقله وسائل الإعلام وانما جذب مشاريع اقتصادية تنعكس بشكل ايجابي على اقتصاد المحافظة وتوفر فرص عمل للمئات من العاطلين عن العمل وتحديد خريجي الجامعات»، داعيا رجال الأعمال القاطنين في الخارج الى الاستثمار في الأراضي الفلسطينية المحتلة كونها تحقق عوائد وأرباحا أكثر بكثير

كشف محافظ طولكرم اللواء طلال دويكات

حياة وسوق
مراد ياسين

«حياة سوق» عن تحضيرات مكثفة لعقد مؤتمر للاستثمار في مدينة طولكرم خلال شهر تموز المقبل بمشاركة 150 من رجال الأعمال الفلسطينيين القاطنين في الدول العربية والأجنبية، وقال ان الهدف من اقامة هذا المؤتمر هو جلب عدد من المشاريع الاستثمارية ذات الطابع الإنتاجي لتوفير فرص عمل للمئات من العاطلين عن العمل وتحديد خريجي الجامعات والمعاهد والعمال الذين حرموا من العمل في اسرائيل. وأكد دويكات ان اقتصاد محافظة طولكرم تضرر بشكل كبير جراء اقامة جدار الفصل العنصري بسبب حرمان الآلاف من المزارعين من الوصول الى أراضيهم الزراعية خلف جدار الفصل العنصري، والآلاف من العمال من الوصول الى أماكن عملهم داخل الخط الأخضر ما أدى الى ارتفاع نسبة البطالة بشكل غير مسبوق. وأشار دويكات الى ان هناك العشرات من رجال الأعمال من أبناء المحافظة يعيشون في الخارج، وأضاف: «لمسنا من خلال اتصالات جرت معهم ان لديهم رغبة في إقامة مشاريع استثمارية في وطنهم»، لافتا الى الدور الكبير الذي تقوم به جمعية

الشرق الأوسط يتربح عمليات اندماج واستحواذ بـ25 مليار دولار في 2012

تبدو سوق الاندماجات والاستحواذات بالشرق الأوسط في وضع جيد هذا العام رغم الغياب الجزئي لعامل الاستقرار الأمني والسياسي في بعض دول المنطقة، لكن ذلك لن يقف عائقا في وجه إبرام صفقات مرتقبة. وأجمع خبراء سألتهم «الحياة» اللندنية، على أن قطاعات الطاقة والخدمات المالية والصحة والتعليم والاستهلاك ستكون محط أنظار لاعبين اقليميين خلال العام الحالي، غير أن الشركات الأجنبية ستبقى بعيدة من الساحة بسبب قلقها من الوضع القائم. وإذا كان عام 2011 شهد نشاطا جيدا في مجال الاستحواذ والاندماج إذ ازدادت صفقاته 21 في المئة عما كانت عليه عام 2010، مرتفعة من 286 صفقة إلى 346، سيكون عام 2012 على موعد مع صفقات يتوقع أن تناهز قيمتها 25 مليار دولار، مقارنة بـ31.85 مليار دولار تحققت في 2011.

وتوقع المدير الإداري في قسم تمويل الشركات لدى «ديلويت الشرق الأوسط»، روبن باتيريس، أن يشهد نشاط الاندماج والاستحواذ في المنطقة تحسنا تدريجيا هذا العام. وقال: «رغم أن عام 2011 مثل تحديا لنشاط الاندماج والاستحواذ، بلغ عدد الصفقات المنجزة 346 صفقة مقارنة بـ286 عام 2010. والعام الحالي ينتظر أن تشهد الأمور تحسنا تدريجيا، خصوصا أن اللاعبين من قطر وأبو ظبي والسعودية الذين لا يعانون مشكلات في السيولة سيبحثون عن أصول ذات قيمة عالية على المستويين المحلي والعالمي».

لكن باتيريس حذر من أن رغبة الشركات الدولية في أصول الشرق الأوسط ستبقى محدودة في ظل الجو السياسي غير المستقر الذي يطغى على المنطقة وشمال أفريقيا. وفي حين لفت إلى أن معدل نشاط سوق الاندماج والاستحواذ خلال العامين الماضيين بلغ نحو 30 مليار دولار، رجح أن تستحوذ قطاعات الصحة والتعليم والاستهلاك والمشروبات والأغذية على الاهتمام وذكر أن «هذه القطاعات أثبتت أنها لا تزال جذابة ليس بصفتها ملاذا في ظروف عدم الاستقرار الاقتصادي بل أيضا لأن الخدمات التي تقدمها ليست موزعة في شكل عادل في المنطقة وهذا ما يدعم الجهود للاستثمار في الشركات الجيدة التي تؤمن هذه الخدمات بنوعية متميزة».

وأضاف باتيريس: «القطاع المالي يبدو ناضجا أمام عمليات من هذا النوع، كما أن قطاع النفط والغاز سيشهد نشاطا ربما يكون جزء منه عبئا للحدود مع بحث بعض اللاعبين الذين تتوافر لديهم سيولة مرتفعة، خصوصا في أبو ظبي وقطر عن فرص ذات قيمة مرتفعة في أسواق الطاقة، علما أن قطر وأبو ظبي لديهما خطط طموحة في مجال الطاقة وبالتالي فإن أية صفقات ستجريها الشركات التابعة لهما لا بد أن تتماشى مع هذه الخطط». وزاد: «ربما يشهد قطاع البناء والتشييد في قطر صفقات اندماج واستحواذ مع توسيع هذه الدولة لبنيتها الأساسية وتطويرها في شكل مستمر».

SIMPLY CLEVER

SKODA

SUV مدمج ، عصري ، جذاب
سكودا يتي الجديد.

قريبا في فلسطين

شبابيه ، عصريه ، رياضييه

www.skoda-auto.ps

02 276 60 62 بيت لحم - شركة كوبرا
02 222 89 13 الخليل - شركة السلام «نتشه إخوان»

الشركة المتحدة لتجارة السيارات
02 298 51 34 نابلس: 09 238 37 31
رام الله: 02 298 51 34

UMT

قراءة متأنية في السياسة المالية للحكومة

بقلم: المهندس توفيق نصار

كثرت التصريحات والاجتهادات حول الأزمة المالية للحكومة الفلسطينية، وبدأت هذه الأزمة والاجراءات التي اتخذتها الحكومة تجد انعكاساتها في الشارع، وهذا ما حذرنا منه من قبل. سأحاول في هذه المداخلة البسيطة ان أسلط بعض الضوء على السياسة المالية للحكومة وانعكاساتها على الاقتصاد الفلسطيني. الإيرادات والمصروفات: تركز الحكومة الفلسطينية بتصريحاتها على العجز المالي وضرورة سد هذا العجز، ويركزون على نسب الزيادة والنقص في الإيرادات والمصروفات دون ان يذكروا الأرقام المجردة، والزيادة الكبيرة جدا في التحصيل خلال السنوات الست الأخيرة، والجدول التالي يبين أرقام الإيرادات والمصروفات منذ عام 2005 وحتى العام 2010 وهي أرقام منقولة من سجلات وزارة المالية والأرقام بالمليون دولار:

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010
الإيرادات	1.231	1.151	1.193	1.484	1.667	1.829
المصروفات	1.993	2.276	2.542	2.847	2.862	2.938



بدون فواتير مقاصة، ويخزنونها في مناطق (ج) ومن ثم يتم تهريبها لمناطق السلطة. لقد كان الأولى بالسلطة محاربة المتهربين ضريبيا وليس محاربة الملتزمين.

أما فيما يتعلق بالزراعة، فتفسيرات الحكومة لا تقنع أحدا، ومحاولة الفصل بين الحيازات الصغيرة والكبيرة لم تقنع القطاع الزراعي، وسيؤدي القانون الى انسحاب الاستثمارات الكبيرة من القطاع الزراعي العالي المخاطرة والقليل الربح، مما سيشكل خطرا وطنيا كبيرا على الأرض والأمن الغذائي. إن قطاع الزراعة في غالبية دول العالم بما فيها الغنية يحظى بدعم الحكومة الكبير ويتلقى المساعدات، أما في فلسطين فالصورة معكوسة، ناهيك عن أن جل ما ستجيبه الحكومة من هذا القطاع لن يتجاوز نصف المئنة من اجمالي الإيرادات.

ضريبة الأملاك والأراضي: تحاول الحكومة الإيحاء بان لا جديد في ذلك، فكل ما حدث هو إعادة تقييم بسيطة للأملاك، وإعادة رسوم تسجيل الأراضي كما كانت، ولكن من وجهة نظر المواطن، وغالبية اصحاب الشقق هم من فئة الموظفين متوسطي الدخل، فإن هذا الإجراء قد زاد العبء الضريبي عليهم، كما ان رفع ضريبة تسجيل الأراضي سترفع من قيمة الشقق السكنية، فالمستثمر العقاري سيعكس التكلفة الجديدة مباشرة على أسعار الشقق، وبالتالي فإن محاولة الإيحاء بأن هذه ضريبة يتحملها المستثمر غير صحيح لأن من سيتحملها في النهاية المستهلك النهائي، وهو فئة متوسطي الدخل.

أما اضافة ضريبة القيمة المضافة على صفقات تأجير العقارات غير السكنية فهذا ما لم يحدث من قبل، لقد أصبح مطلوبا من كل مؤجر أن يفتح ملفا ضريبيا ويضيف ضريبة القيمة المضافة على الإيجار.

قطاع غزة: لا يطلب أحد من الحكومة التوقف عن دعم اهلنا في غزة بالرغم من أن طريقة تسريب الأرقام المالية عن غزة من الحكومة ليس بريئا، ولكن ما هو مطلوب هو زيادة التحصيل من القطاع ليرتفع من 2% الى 30%، أو أي نسبة تراها الحكومة معقولة. وهنا نتساءل: اين دور الحكومة في تحصيل فواتير المقاصة من غزة، التي لو حصلت وحدها لكانت كافية لسد العجز المالي، واين دور الحكومة في تحصيل فاتورة الكهرباء أو فاتورة الدواء او التحويلات الطبية؟ هل وضعت الحكومة خطة لذلك؟ هل حاولت؟ إن التباكي بعدم القدرة على التحصيل من غزة هو دليل على فشل الحكومة في التعاطي مع الشأن المالي ويدينها اكثر مما يشفع لها. والمطلوب من الحكومة خطة تفصيلية للتعاطي مع الإيرادات والمصروفات لغزة ودون المس بالمواطن الغزي البسيط إن خطة كهذه لو قدمت وأحسن العمل بها فستؤدي إلى تغطية العجز وحصول فائض في الموازنة.

الحوار الوطني المجتمعي: طالب القطاع الخاص وبقية القطاعات المجتمعية الأخرى بحوار مجتمعي لوضع أسس للخروج من الأزمة، ولكن ليس أي حوار، وبالتأكيد ليس على نمط الحوارات السابقة التي تركز على قاعدة "قولوا ما تشاؤون والحكومة تفعل ما تشاء". إن الحكومة حتى الآن لا تتعامل جديا مع هذا الموضوع، فهي توجه دعوات تلفونية لكل قطاع على حدة، دون الاتفاق على برنامج وآليات ومخرجات الحوار ودون وضع سقف زمني له، ودون التعهد بالالتزام بنتائج، ودون تهيئة الأجواء له، عن طريق وقف العمل بالقرارات والإجراءات المختلف عليها. لقد قدمت طلبات مكتوبة للحكومة، والمطلوب رد مكتوب موثق يراعي الأمور الأتفة الذكر.

السيد معالي رئيس الوزراء، السادة الوزراء الكرام، ان الاعتراف بالخطأ فضيلة، والتراجع عن تطبيق قانون ضريبة الدخل الجديد وما رافقه من تعليمات واجراءات على الأرض يحسب للحكومة ولا يحسب عليها، ان هذا سيسهم في تهيئة الأجواء للدخول بحوار مجتمعي جاد، لبحث الحلول والاجراءات الواجب اتخاذها لانقاذ الوطن من أزمته المالية ولكن دون ادخاله بأزمة اجتماعية. على أن يضم هذا الحوار كافة فئات الشعب ومؤسساته، ويتعهد الجميع بالالتزام بنتائجهما كانت.

ليس من المعقول يا معالي رئيس الوزراء أن تكون الكتل البرلمانية، والأحزاب السياسية، والنقابات العمالية، ونقابات الموظفين، والقطاع الخاص، والأطر الشبابية كلها على خطأ، والحكومة على صواب، لقد أن الأوان لاتخاذ قرارات جريئة لحماية الوطن من الانزلاق إلى دروب لم نعهدها من قبل.

القصور، الا أن المكلف سيعمل على نقل جزء من هذا العبء الضريبي على المواطن من خلال رفع هامش الربح لديه، وبالتالي ستؤدي في المدى المتوسط الى ارتفاع الأسعار، ناهيك عن أنها ستؤدي الى انكماش الاقتصاد وبالتالي انخفاض نسبة التحصيل من الضرائب غير المباشرة بقيمة أعلى بكثير من تلك التي سيتم تحصيلها من ضريبة الدخل.

العدالة الاجتماعية وارتفاع الأسعار: تحاول الحكومة الإيحاء أن لا علاقة لسياستها المالية بارتفاع الأسعار وأن العدالة الاجتماعية ستتحقق من خلال شرائح ضريبة الدخل، ولكن، أليست الجمارك وضريبة القيمة المضافة هي جزء من أسعار السلع؟ فإذا أرادت الحكومة تحقيق بعض العدالة الاجتماعية فلتلغي ضريبة القيمة المضافة على السلع الأساسية وملابس ومستلزمات الأطفال كما هو موجود في العديد من دول العالم وحتى الغنية منها. ولتخفف الضريبة على الكاز والغاز ليستطيع المواطن الفقير أن يتقي شر البرد في الشتاء، ولترفع الجمارك على السيارات الفارهة، والسلع المعمرة والكماليات. أليس هذا أيضا يسهم بتحقيق العدالة الاجتماعية. لقد فوجئت كما فوجئ الجميع بأن اللحوم المجمدة تدفع 190% جمارك، والتونا والنقانق والعصائر والألبان والأجبان كلها تدفع جمارك، علاوة على أنها تدفع ضريبة قيمة مضافة. ألا تشكل هذه الجمارك جزءا من ارتفاع الأسعار؟ أليس إلغاء الجمارك وضريبة القيمة المضافة على السلع الأساسية يخفض الأسعار؟ فلو كانت الحكومة تبحث عن العدالة الاجتماعية لألغت الجمارك والضرائب الأخرى عن السلع الأساسية والكاز والغاز، وضاعفت الجمارك والضرائب على السيارات الفارهة والكماليات التي يستهلكها مرتفعو الدخل. من هنا نستنتج أن رفع الحكومة للضرائب الضريبية لا يهدف إطلاقا إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وإنما إلى زيادة الجباية المالية فقط.

قانون ضريبة الدخل: أثرت الزوبعة الكبيرة على رفض الميسورين كما تطلق عليهم الحكومة دفع ما عليهم من ضرائب حسب الشرائح الجديدة، وبالرغم من ان هذه الفئة التزمت وما زالت ملتزمة في تسديد ما عليها من التزامات للحكومة، إلا أن موضوع قانون ضريبة الدخل لا يقاس بالشرائح فقط بالرغم من أهميتها، ولكن ببنود القانون التي تركز كل السلطات بأيدي الحكومة وموظفيها وهذه بعض الأمثلة على ذلك. فالمادتان 12 و 16 من القانون تعطيان للحكومة صلاحية الإعفاءات وتعديل الشرائح، وهذه بالعادة صلاحيات تشريعية، كما ان المادة 23 تعطي موظفي الضريبة صلاحيات الضابطة القضائية، أما المادة 37 فتعطي موظفي الضريبة صلاحية السجن لمدة لا تزيد على عام وفرض غرامة لا تزيد على 10 آلاف شيقل لكل من تعتقد بأنه يتهرب ضريبيا او ساعد على التهرب الضريبي، أو رفض إعطاء معلومات عن من يعتقد الموظف بأنه متهرب ضريبيا، وهذه صلاحيات المحاكم. فأى قانون هذا الذي يركز السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بأيدي الحكومة وموظفيها؟ أليس هذا مخالفا للقانون الأساسي ومبدأ الفصل بين السلطات؟ إن المادة 16 تتعارض مع المادة 88 من القانون الأساسي، التي تنص صراحة على ان فرض الضرائب والرسوم، وتعديلها والغائها لا يكون الا بقانون.

أما بخصوص الشرائح والسؤال هنا للحكومة: أليس من الأفضل أن تخفف الحكومة ضريبة الدخل لتستقطب استثمارات جديدة وتحفز الاقتصاد وبالتالي تحصل ضريبة أكبر من اقتصاد كبير بدلا من زيادة نسب الضريبة وبالتالي تحصيل ضريبة أقل من اقتصاد منكمش؟ ما هو الحافز للاستثمار في بلد مضطرب سياسيا، ومغلق اقتصاديا، ومتخم بالصعوبات في الاستيراد والتصدير والنقل والحركة، ويضاف على ذلك ضرائب مرتفعة؟

لقد وعدت الحكومة مرارا وتكرارا بأن تحسن الجباية سيكون من خلال التوسع الأفقي، والتركيز على المتهربين ضريبيا، والسؤال هنا أيضا هل تغيير الشرائح هو توسع افقي ام عمودي، وهل يزدهر الوطن بزيادة العبء الضريبي على المكلفين المسجلين ضريبيا.

إن تركيز القانون على المكلفين الملتزمين والمسجلين لديها، يعني الجباية العمودية، وتحميل الملتزمين ضرائبيا عبئا إضافيا فيما تتجاهل الحكومة المتهربين من الضريبة وتحديد اولئك الذين يهربون البضائع

إن الأرقام أعلاه تبين أن الإيرادات قد ازدادت منذ العام 2005 وحتى العام 2010 بحوالي 600 مليون دولار، بالرغم من انخفاض المساعدات الدولية، الا أن المصاريف للفترة نفسها ازدادت بحوالي 950 مليون دولار، وبالتالي ارتفع العجز المالي من 762 مليون دولار الى أكثر من مليار ومائة مليون دولار.

وتكمن المشكلة الكبرى بأرقام عام 2011، التي نستطيع أن نستخلصها من تصريحات كل من السيد المحاسب العام ومعالي رئيس الوزراء والمنشورة بالصحف المحلية، فتبعاً لتصريحاتهم فقد تم إغلاق موازنة العام 2011 على 3 مليار و700 مليون دولار. أي أن الإنفاق قد ارتفع مرة أخرى بأكثر من 750 مليون دولار. وأنا لست ضد ارتفاع الإنفاق، فهذه سياسة مالية تتبعها الحكومات لإنعاش الاقتصاد والحد من نسب البطالة، ولكن السؤال كيف تنقلب الحكومة مرة واحدة وبين ليلة وضحاها من سياسة توسع اقتصادي تعتمد على زيادة الإنفاق الى سياسة انكماش اقتصادي تعتمد على تخفيض المصاريف وزيادة الضرائب؟ ألا يحتاج هذا الموضوع الى تهيئة وحوار مع قطاعات المجتمع المختلفة قبل اتخاذه والبدء بتطبيقه. كيف تقوم الحكومة برفع الضرائب بما يحمله ذلك من آثار انكماشية على الاقتصاد الوطني، وبالمقابل تطرح إحالة أكثر من 26,500 موظف حكومي على التقاعد؟ كيف سيستطيع اقتصاد منكمش أن يستوعب هؤلاء الموظفين؟ وماذا سيحدث للخريجين الجدد عندما سيتنافسون في سوق العمل، مع كوادر شابة وناضجة ومدربة؟ أليس الأجدى أن تجيب الحكومة على مثل هذه الأسئلة قبل أن تضع إجراءاتها موضع التنفيذ؟

والسؤال الأكثر أهمية هل يستطيع المواطن الفلسطيني في الضفة الغربية أن يتحمل ذلك؟ (كون الجباية محدودة الآن في الضفة الغربية، أو أجزاء منها) وكمن من الوقت يلزم قبل ان ينفجر، أخذين بعين الاعتبار ان 94% من هذه الأرقام تجبى من الضرائب غير المباشرة، أي من عموم الشعب. لقد كان من الأولى بالحكومة ان تبدأ بنفسها، أي بالتقشف لتقنع المواطن بأن زيادة الجباية واجبة عليه لانقاذ الوطن من برائن المساعدات الخارجية، أما ان يزداد العبء الضريبي على المواطن في حين لا يلمس أي تقشف يذكر فهذا ما لا يستطيع أحد القبول به.

ولتسليط الضوء على العبء الضريبي فإن الحسابات الأولية تشير وعلى افتراض بأن التحصيل الضريبي في عام 2011 قد بلغ حوالي 2 مليار و650 مليون دولار (المصروفات 3,700 مليون) -المساعدات (742 مليون) - العجز المالي (300 مليون) وعلى افتراض بأن إجمالي الناتج المحلي 7 مليارات ونصف مليون دولار (مفترضين أن أرقام الحكومة صحيحة) يتضح بان نسبة الضرائب الى اجمالي الناتج المحلي هي 35%، أي أن العبء الضريبي الذي يقع على المواطن الفلسطيني هو 35% من حصته في الناتج المحلي، وهذا رقم كبير جدا مقارنة بالدول المجاورة والعالم، وعلى سبيل المثال فإن هذه النسبة بلغت في الأردن 21%، لبنان 14.4%، مصر 15.8%، سوريا 10.7%، تونس 14.9%، والأهم من ذلك اسرائيل 31.4% وفي الدول الصناعية الكبرى: الولايات المتحدة الأميركية، 26.9%، اليابان 28.2%، سويسرا 29.4%، استراليا 30.8%، كندا 32.2%.

من الواضح بأن العبء الضريبي كبير جدا ولا يتحمل الزيادة. ضريبة الدخل والعدالة الاجتماعية: إن زوبعة شرائح ضريبة الدخل ومحاولة الإيحاء بأنها تحقق العدالة الاجتماعية ما هي إلا محاولة لتأليب الرأي العام ضد القطاع الخاص، كونها لا تشكل سوى 5-6% من إجمالي الإيرادات، وبالتالي فإن زيادتها او نقصها لن يحقق العدالة الاجتماعية فجل دخل السلطة هو من الضرائب غير المباشرة وبالتالي فهي تجبى من عموم المواطنين. كما ان التضارب في تصريحات معالي رئيس الوزراء ومدير عام ضريبة الدخل مذهل، فالسيد رئيس الوزراء يعتقد ان بالإمكان رفع إيرادات السلطة من ضريبة الدخل لتصل الى 350 مليون دولار (وهذا غير ممكن باجماع الأكاديميين وأصحاب الاختصاص)، أي ما نسبته 10% من اجمالي الإيرادات، بينما يصرح السيد مدير عام ضريبة الدخل بأنه خلال عام 2012 ستصبح مساهمة ضريبة الدخل في الإيرادات 30%، أي حوالي مليار دولار. إن هذا يؤكد عدم وضوح رؤية الحكومة في موضوعة ضريبة الدخل. صحيح أن ضريبة الدخل لا تنعكس على الأسعار على المدى

هل تصبح البرتغال الضحية الثانية بعد اليونان؟



متظاهر برتغالي يهتف ضد التغييرات على قوانين العمل وذلك وسط العاصمة لشبونة. (ا.ف.ب)

الأوروبي يوم غد صفحة أزمة الديون وتتيح للحكومات التحرك باتجاه إقرار إجراءات لتنشيط النمو.

ويحضر وزيراً مالية ألمانيا وفرنسا ورئيس البنك المركزي الأوروبي في دافوس لبحث استراتيجيات التحرك الاقتصادي وكيفية تعزيز منطقة العملة الأوروبية الموحدة تجاه عثرتها بعد الانتقادات الشديدة التي وجهها رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون. وسيلتقي الثلاثة غداً في بروكسل لحضور أحدث قمة يعقدها الاتحاد الأوروبي وستكون الأولى منذ خفضت وكالة «ستاندرد أند بورز» التصنيف الائتماني لعدد من بلدان منطقة اليورو.

كما يبحث وزير المالية الأميركي تيموثي غابتنر التوقعات المرتقبة للاقتصاد العالمي بعد إقرار إدارة الرئيس باراك أوباما بأن التباطؤ الذي تشهده منطقة اليورو أثر سلباً في النمو الأميركي، وذلك مع اقتراب موسم انتخابات الرئاسة الأميركية التي تجري في تشرين الثاني المقبل.

وكانت شكوك خيمت خلال منتدى دافوس على آفاق الاقتصاد العالمي، خاصة ما يتعلق بجهود أوروبا للتكيف مع العجز الضخم في الموازنات الحكومية في الوقت الذي تسعى فيه أيضاً لدفع النمو والتوظيف. ويواجه اليورو ضغوطاً جراء ذلك ووسط مخاوف من إفلاس يوناني وربما يتخلف عمالقة أوروبيون مثل إسبانيا أو إيطاليا عن سداد الدين، بينما تجد منطقة اليورو التي تضم 17 بلداً نفسها مجدداً على شفا كساد آخر.

كما ينضم وزير المالية الفرنسي فرانسوا بارون إلى نظيره الألماني فولفغانغ شوبيل في نقاش بعنوان «كيفية خروج منطقة اليورو من أزمة العملة الموحدة»، ويأتي ذلك بعد أسبوعين من فقد فرنسا لعلامة تصنيفها الممتاز (إيه إيه إيه). وبعد خفض «ستاندرد أند بورز» التصنيف الفرنسي في منتصف شهر كانون الثاني، قال بارون إن الأمر «ليس بالكارثة»، وأصر على أن الحكومة الفرنسية وليست وكالات التصنيف هي التي ستقرر السياسة الفرنسية. غير أن دعوات مختلفة عمت أجواء اجتماع دافوس لبلدان اليورو للتحرك بشكل حاسم لاستعادة الثقة، فقد اتهم الزعيم الكندي ستيفن هاربر العواصم الأوروبية بعدم إدراك مدى خطورة الوضع.

كما زاد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون من الانتقاد إذ أخطأه مع بقية أوروبا بتسليط الهجوم على خطط كل من فرنسا وألمانيا فرض ضريبة جديدة على التعاملات المالية. وقال كامبرون إن «مجرد التفكير في ذلك في وقت نجهد فيه لتحقيق نمو اقتصادي هو ضرب من الجنون». وتسببت مشكلات منطقة اليورو في مخاوف تجاوزت القارة، إذ حث الرئيس المكسيكي فيليبي كالديرون خلال خطابه الخميس أوروبا على «التحرك بأقصى قوة» لمنع المشكلة من إغراق إيطاليا وإسبانيا.

وقال كالديرون «بات لازماً التحرك بأقصى قوة فوراً، قبل أن نفقد القدرة على التحرك». وترأس المكسيك مجموعة العشرين في الوقت الراهن. وتابع كالديرون «لا تنسوا أننا في نفس القارب. الأمر ليس مجرد انهيار محتمل لليورو، بل أزمة تعم العالم». وتأتي كلمة غابتنر بعد يوم من خفض بنك الاحتياط الفيدرالي الأميركي توقعات النمو الأميركية إلى 2.2 - 2.7 في المئة، أي أقل بنحو ربع نقطة مئوية من التوقعات السابقة، متعللاً بأزمة منطقة اليورو. وقال رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي بن بيرنانكي في مؤتمر صحفي «ما زلنا نشهد آثاراً تأتي من أوروبا».

واصلت عوائد السندات البرتغالية ارتفاعها أمس الأول وسط مخاوف تسود السوق من أن تصبح البلاد الضحية التالية من ضحايا أزمة ديون منطقة اليورو. ووفقاً لوكالة «لوسا» البرتغالية للأنباء، ارتفعت العوائد على السندات لأجل 10 سنوات إلى 14.83 في المئة مقابل 14.80 في المئة يوم الخميس الماضي. كما ارتفعت العوائد على السندات لأجل 5 سنوات. وذكرت «لوسا» أن هذين النوعين من السندات سجلا مستويات قياسية. وتعرض البرتغال لضغوط مكثفة من الأسواق. ويعزو محللون ذلك إلى خفض وكالة «ستاندرد أند بورز» الأميركية في الأونة الأخيرة تصنيف السندات البرتغالية إلى درجة عالية المخاطر، كما أن

هناك هاجسا بشأن ضعف التوقعات الاقتصادية للبرتغال مع توقع انكماش الاقتصاد بنحو 3 في المئة هذا العام، وبشأن احتمال حدوث عدوى من المشاكل المالية لليونان.

وقال رئيس الوزراء البرتغالي بيدرو باسوس كويلو الثلاثاء الماضي: إن بلاده لن تكون في حاجة إلى حزمة إنقاذ ثانية من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي. وتتلقى لشبونة بالفعل نحو 40 مليار يورو (52 مليار دولار) من الجانبين اللذين وعدا بتقديم قروض لها بقيمة تبلغ 78 مليار يورو في أيار المقبل.

إلى ذلك، كشفت بيانات صدرت أمس الأول أن القروض المصرفية المقدمة إلى القطاع الخاص تراجعت بشكل حاد في منطقة اليورو، المؤلفة من 17 دولة، الشهر الماضي، ما يغذي المخاوف من مخاطر حدوث أزمة ائتمان في المنطقة.

وقال البنك المركزي الأوروبي إن معدل النمو السنوي للقروض المصرفية للقطاع الخاص تراجع إلى 1 في المئة في كانون الأول، مقارنة بـ1.7 في المئة في الشهر الذي سبقه. ويقول محللون إن ضخ المركزي الأوروبي الشهر الماضي مبلغاً قياسياً بلغ 489 مليار يورو (640 مليار دولار) في النظام المالي سيسهم في تخفيف ضغوط التمويل التي تواجه أجزاء من القطاع المصرفي.

في الوقت نفسه، أظهرت بيانات المركزي الأوروبي تراجع الضغوط التضخمية بعد أن تباطأ النمو الاقتصادي في منطقة اليورو عقب أزمة الديون. ويمكن أن تقدم المؤشرات، بتراجع حدة ضغوط أسعار المستهلكين، هامشاً للبنك المركزي الأوروبي لمواصلة خفض أسعار الفائدة في محاولة لتنشيط النمو في كتلة العملة الموحدة.

وقال البنك إن النمو السنوي في عرض النقد بمفهومه الواسع (إم 3) تراجع إلى 1.6 في المئة مقابل 2 في المئة. ويعتبر البنك، ومقره فرانكفورت، أن بيانات (إم 3) مؤشر لاتجاهات التضخم. وتستقر أسعار الفائدة في منطقة اليورو حالياً عند 1 في المئة، بعد أن خفضها البنك المركزي الأوروبي بمقدار نصف نقطة مئوية بشكل إجمالي، العام الماضي.

أفكار لآخراج منطقة اليورو من أزمتها

واستعرض صناع القرار الرئيسيون في أوروبا والولايات المتحدة، الأفكار، بهدف إخراج منطقة اليورو من أزمة ديونها في منتدى دافوس أمس الأول، وذلك قبل القمة الأوروبية المهمة التي تبدأ أعمالها غداً.

ويأتي اجتماع الزعماء السياسيين والاقتصاديين من أنحاء العالم في المنتجع الواقع بين جبال الألب السويسرية، مركزاً على اليونان بين شؤون أخرى. وتوقع المفوض الاقتصادي الأوروبي، أولي رين، أن تتوصل اليونان إلى اتفاق مع الدائنين من جهات خاصة لإسقاط ديون خلال الأيام القليلة المقبلة. ويجري رئيس الوزراء اليوناني لوكاس باباديموس محادثات مع البنوك وهيئات التأمين لتبادل طوعي للسندات ما يؤدي لشطب مئة مليار يورو من الديون اليونانية التي تبلغ 350 ملياراً.

ومن شأن عدم التوصل إلى اتفاق أن تتخلف اليونان عن سداد ديونها ما يلحق كارثة اقتصادية باليونان نفسها ويهدد أيضاً البنوك الدائنة للحكومة اليونانية بمبالغ ضخمة ويفرض ضغوطاً على دول أخرى بمنطقة اليورو.

وبدأ زعماء الأسواق العالمية والوفود المشاركة في دافوس إظهار بعض التفاؤل بشأن الاتفاق اليوناني، إذ يأملون أن تطوي قمة الاتحاد

مصطلح اقتصادي .. برعاية



شركة فلسطين لتمويل الرهن العقاري

الادخار

هو جزء مقتطع أو متبق من الدخل بعد الاستهلاك لغرض الإنفاق في المستقبل أو متبق للاستثمار، ومن ثم يجد الادخار طريقه في السوق المالية و/ أو مؤسسات الادخار التي من وظيفتها تجميع المدخرات وجعلها في متناول المستثمرين على هيئة قروض تستخدم في شراء سلع استثمارية تمثل بعدها جزءاً من الناتج المحلي يذهب إلى قطاع المنتجين. فالادخار ظاهرة اقتصادية أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وهو فائض الدخل عن الاستهلاك، أي انه الفرق بين الدخل وما ينفق على سلع الاستهلاك والخدمات الاستهلاكية. إذا فهو أحد محددات الدخل ويعتمد الحجم الكلي للادخار على مقدار الدخل، الميل إلى الادخار، وعلى المستوى الأقل لسعر الفائدة. ويعني الادخار تقليل الاستهلاك، وتكمن أهميته الاقتصادية في علاقته بالاستثمار ويعد الادخار شرطاً ضرورياً للاستثمار.

أهميته:

- الاستفادة من الفوائد التي تمنحها البنوك لمخبرها.
- توفير المال لمن هم بحاجة إليها بدل تجميدها.
- توفير السيولة المالية التي تساعد في ازدهار الاستثمارات وتقوية رأس المال.
- تحسين الإنتاج والإنتاجية.
- تحسين المستوى المعيشي للأفراد.
- تحريك النمو الاقتصادي وازدهار الدولة.

أهداف الادخار:

- تحقيق المزيد من الإنماء في مختلف مجالات التنمية حيث ان الاستثمار الجديد يؤدي إلى الاستقرار و الانتعاش الاقتصادي.
- السماح للسلطات العمومية بتمويل مشروعاتها التنموية.
- تحقيق أرباح و عائدات تنمي الاقتصاد الوطني لأن الأموال المدخرة موجهة إلى الاستثمار.
- الحد من ارتفاع الأسعار أي محاربة التضخم و الزيادة من عرض السلع والخدمات.
- خلق تنمية اجتماعية كامتصاص البطالة و تحسين مستوى الخدمات.
- الحد من الاستهلاك الترفي و البذخ وهذا يحقق استقراراً اجتماعياً من خلال مواجهة المشكلات المستقبلية.

أنواع الادخار:

هناك نوعان من الادخار ادخار إجباري وادخار اختياري:

الادخار الإجباري: هو الذي يجبر فيه الشخص عن القيام بهذا الادخار لأسباب معينة وهذا النوع من الادخار يتم بقوانين وقرارات حكومية مثل الضمان الاجتماعي، التأمينات والرسم وغيرها.

الادخار الاختياري: هو الذي يصدر من الشخص بمحض إرادته أي دون ضغوط بحيث يتمتع عن استهلاك جزء من دخله الصافي. تقوم عملية الادخار على دعمتين أساسيتين هما : القدرة الادخارية و الرغبة الادخارية، فالقدرة الادخارية هي قدرة الفرد على تخصيص جزء من دخله من أجل المستقبل وهي تحدد بالفرد بين حجم الدخل و حجم الإنفاق، أما الرغبة الادخارية فهي مسألة نفسية تربوية تقوى و تضعف تبعاً للدوافع التي تدعو للادخار ومقدار تأثير الفرد والطبقات الاجتماعية بهذه الدوافع. أما الظروف التي تحدد درجة نشاط الدوافع الموضوعية فهي بالدرجة الأولى: الدخل - معدل الفائدة - النظام المالي - درجة الاستقرار الاجتماعي و الدولي - النظام الاقتصادي و النظام الاجتماعي.

المخاوف من التعديلات الضريبية تدفع مؤشر القدس للتراجع

تراجع مؤشر القدس في نهاية الاسبوع الماضي عند المستوى 475.09 نقطة منخفضاً بنسبة 0.64% عن الاسبوع الذي سبقه تزامناً مع تراجع في قيمة التعاملات بنسبة 21.65% مقارنة بالاسبوع الذي سبقه إثر تداول 1.56 مليون سهم بقيمة 2,98 مليون دولار. وانعكست عدة عوامل في أداء بورصة فلسطين خلال هذه الفترة، منها ما ينبثق عن ترقب المستثمرين لافصح الشركات المدرجة عن بياناتها المالية والتشغيلية لعام 2011، ومنها ما يتناولها الشأن العام حول تأثيرات قانون ضريبة الدخل الجديد على عدة مستويات، فوسط تباين سلوك المستثمرين في بناء محافظهم الاستثمارية في البورصة اعتماداً على درجة تفاؤلهم باستثنائية نتائج اعمال الشركات عن العام المنصرم ونمط استراتيجية استثماراتهم، تتوارد ايضا مضاعفات جديدة في أسس اتخاذ القرار الاستثماري - تتبع معظمها من مبدأ التكلفة والفائدة - برزت إثر التعديلات التي تمت على قانون ضريبة الدخل والتي بنظر اوساط القطاع الخاص والمؤسسات وقطاع الاوراق المالية ستفرض اعباء مالية اضافية وتلغي اعفاءات سابقة. ومن منطلق اتخاذ القرار الاستثماري بناء على صافي العائد على الاستثمار بعد الضريبة، سيتأثر المناخ الاستثماري في بورصة فلسطين سلبياً بالتعديل الضريبي الذي جاء ليخضع 75% من الارباح الرأسمالية المتأتية من شراء وبيع الاسهم لضريبة الدخل، ما يضيفي تخوفاً من هجرة المستثمرين والمتعاملين في البورصة سلبياً، حيث سينعكس هذا العبء المالي على ربحيتها واستثماراتها الذي بدوره سيؤثر في حجم توزيعات الارباح على مساهميها. على صعيد آخر وفي هذا السياق، اعربت بورصة فلسطين عن دراستها الجديدة لفكرة الغاء الجولة الترويجية القادمة التي من المقرر عقدها في لندن في نيسان المقبل، وذلك بعد تلاشي إحدى اهم المزايا التنافسية التي كانت تتواصل بها مع الصناديق الاستثمارية في الخارج وهي عدم وجود ضرائب على الارباح المتحققة نتيجة الاستثمار بالأسهم.

وفي البورصة، تباين أداء اسهم الشركات القيادية خلال الاسبوع وسط تقارب نسبي في مستويات السيولة بالمقارنة مع الاسبوع السابق. في هذا السياق، استأثر سهم شركة الاتصالات الفلسطينية PALTEL - اكبر شركة من حيث القيمة السوقية - بحوالي 52% من مجمل قيمة تعاملات البورصة، لتصل تداولاته الى 1,56 مليون دولار، اغلق على اثرها عند المستوى 5,35 دينار مستقراً دون تغيير، ملامساً مستويات اعلى خلال الاسبوع. في حين تراجع سهم شركة موبايل الوطنية الفلسطينية للاتصالات WATANIYA بنسبة ملحوظة بمقدار 1,64% ليغلق عند المستوى 1,20 دولار من خلال تعاملات لم تتجاوز قيمتها 92 الف دولار، على صعيد آخر، صادق مجلس

ادارة الشركة في اجتماعه المنعقد بتاريخ 2012/1/23 على البيانات المالية لعام 2011 وافر موازنة عام 2012. في قطاع الاستثمار، تراجعت اسهم عدة شركات مؤثرة بصورة ملحوظة، حين انخفض السهم القيادي - سهم فلسطين للتنمية والاستثمار PADICO - بنسبة 0.95% مغلقاً عند المستوى 1,04 دولار اثر تعاملات بلغت قيمتها 0.35 مليون دولار، تداول من خلالها السهم في مستويات ضيقة. في نفس القطاع، تراجع سهم شركة

فلسطين للاستثمار الصناعي PIIC بنسبة ملحوظة بلغت 3.90% حين انتهى تعاملاته التي سجلت قيمتها 0,15 مليون دولار عند المستوى 1,48 دينار، في حين استقر سهم شركة فلسطين للاستثمار العقاري PRICO عند المستوى 0.73 دينار من خلال تداولات ضعيفة. على صعيد آخر، ارتفعت قيمة تداولات سهم شركة الاتحاد للاعمار والاستثمار UCI خلال الاسبوع مقارنة بالاسبوع السابقة لتصل الى 0,29 مليون دولار، تراجع من خلالها السهم بنسبة 2.74% مغلقاً

عند المستوى 0.71%. في اخبار اخرى، عقدت بضع شركات مدرجة اجتماعات لمجالس اداراتها خلال الفترة، حيث ناقشت بياناتها المالية الاولية لعام 2011، فيما حددت اخرى مواعيد لاجتماعاتها خلال الاسبوعين الاولين من شهر شباط، قبيل انتهاء الفترة القانونية الممنوحة لها للافصاح عن نتائج اعمال السنة. في هذا السياق، اوصى مجلس ادارة شركة التأمين الوطنية NIC الى هيئته العامة في اجتماعها العادي وغير العادي القادمين برفع رأسمال

الشركة الاسمي والمدفوع من عشرة ملايين الى اثني عشر مليون دولار وذلك بتوزيع اسهم منحة مجانية على مساهمي الشركة بواقع 20%، كما اوصى بتوزيع ارباح نقدية بنسبة 15% من رأس المال. فيما اوصى مجلس ادارة شركة ابراج الوطنية ABRAJ لهيئته العامة بزيادة رأس مال الشركة الى أحد عشر مليون دولار عن طريق توزيع اسهم مجانية بنسبة 10% للمساهمين.

مؤشرات البورصة وأكثر الربحين

المؤشر/ فلسطين	الإغلاق	الافتتاح	رمز الشركة	التغيير
القدس	475.09	475.09	APC	-0.64%
البنوك و الخدمات المالية	95.04	95.04	PMHC	-0.46%
الصناعة	62.07	62.07	JCC	-3.42%
التأمين	46.08	46.08	GUI	0.15%
الاستثمار	21.53	21.53	GMC	-1.24%
الخدمات	50.39	50.39	PEC	-0.32%

ملخص أداء الاسبوع

البيان	الأسبوع الحالي	الأسبوع السابق	نسبة التغيير	المعدل اليومي للأسبوع الحالي 2012	المعدل اليومي لسنة 2011	نسبة التغيير
عدد الأسهم	1,560,716	2,015,753	-22.57%	312,143	744,131	-58.05%
القيمة بالدولار	2,983,750	3,808,224	-21.65%	596,750	1,474,388	-59.53%

الشركات الأكثر نشاطاً خلال الاسبوع

الشركة	عدد الأسهم المتداولة	القيمة بالدولار	سعر الافتتاح	سعر الإغلاق	نسبة التغيير	أسعار 52 أسبوع	
						أعلى سعر	أدنى سعر
PALTEL	206,343	1,556,775	5.35	5.35	0.00%	5.52	4.95
PADICO	336,286	346,797	1.05	1.04	-0.95%	1.34	0.98
UCI	420,185	294,710	0.73	0.71	-2.74%	0.78	0.53
BOP	67,523	194,719	2.88	2.88	0.00%	3.70	2.79
PIIC	72,730	150,698	1.54	1.48	-3.90%	1.92	1.19
PEC	79,882	95,872	1.20	1.21	0.83%	1.24	1.06
WATANIYA	76,176	91,532	1.22	1.20	-1.64%	1.35	1.10
QUDES	66,815	67,245	1.00	1.00	0.00%	1.15	0.96
GCOM	102,348	48,348	0.49	0.46	-6.12%	0.78	0.41
PRICO	36,197	37,435	0.73	0.73	0.00%	1.01	0.67

شركة سهم للاستثمار والأوراق المالية - رام الله - الماصيون

هاتف: 02-2965710 - فاكس: 02-2965713 - ص.ب: 2187 رام الله

عزة - شارع عمر المختار - هاتف: 08-2869330 - فاكس: 08-2869110

E-mail: Research @Sahem-inv.com

«لا تقنع بالوظيفة.. وحاول»

ابراهيم نزال.. الحلم قيمة اقتصادية



ابراهيم نزال

بطاقة شخصية

الاسم: ابراهيم احمد نزال

تاريخ الميلاد: 1958/3/20

مكان الميلاد: قلقيلية

الدراسة: ماجستير اقتصاد

الحالة الاجتماعية: متزوج، وله ولدان وبنت

الإقامة: قلقيلية

الهوايات: المطالعة العامة وخاصة المواضيع الاقتصادية الإسلامية.

العين بصيرة واليد قصيرة

عاد نزال إلى الوطن، فلم يجد عملاً غير تربية الدواجن. بعد فترة، بدأ مشروعاً آخر للخياطة. يقول عن ذلك: «تلك المشاريع لم تلب طموحي.. لكن العين كانت بصيرة واليد كانت قصيرة».

وجد نزال عملاً في شركة للدهانات في نابلس نائباً للمدير العام. وبعد أقل من عام أصبح مديراً عاماً للشركة وبراتب مغر جداً. الوظيفة لم تكن ما يطمح نزال له، فبدأ التفكير بإقامة مصنع للدهانات.

يقول: «قمت بدراسة السوق ودراسة الجدوى على مدار عام كامل ووجدت ان المشروع به جدوى تعادل الوظيفة او اكثر من ذلك.. لكن القدرة المادية كانت ضعيفة». يأتي هنا دور المنظم الذي يجتهد رأس المال والخبرة والمواد الخام. يقول نزال: «وفقت في ذلك وحصلت على مبلغ ومكان ورجل ذي خبرة في صناعة الدهانات».

وبدأ العمل المضمّن الذي توجّ بحصول مصنع نزال على حصة لا بأس بها في السوق. يقول: «نافسنا مصانع رأس مالها اضعاف ما نملك، لكن بالعزم والإصرار استطعنا ان نقدم منتجاً جيداً ونجحنا في سوق الضفة».

ويجزم نزال -الذي اصبح رئيساً للغرفة التجارية الصناعية الزراعية في قلقيلية- ان كل انسان يمتلك الرغبة والعزم والإصرار على النجاح.. سينجح.

ويضرب على ذلك مثلاً بنفسه: «كنت احلم منذ العام 70 وتحقق حلمي عام 94. وكان احد مقومات النجاح الايمان القطعي بضرورة اقامة مشروع اقتصادي وعدم التفكير والخضوع للوظيفة مهما كانت. وكنت اقوم بتوظيف كل المعلومات والعلاقات والتجارب لنجاح مشروع».

يختم نزال حديثه كما بدأه بدعوة الشباب إلى الايمان بالذات، والثقة بالنجاح.

الاقتصاد ونقلت دراستي إليها». وخلال دراسته الجامعية كان نزال يعمل في كل عجلة صيفية او بين الفصيلين كي يستطيع مساعدة الأهل على تحمل العبء المادي. يقول: «وفقني الله وأنهيت دراستي وتخرجت في بداية العام 1982».

رحلة البحث عن العمل

بعد التخرج، بدأ نزال رحلة البحث عن عمل. وكانت سوق الخليج في تلك الأيام مفتوحة للخريجين الجدد. يقول: «سافرت الى الأردن للبحث عن عمل هناك أو كمحطة لدول أخرى، لم يكن قرار السفر سهلاً، بأن اترك الوطن، واتحمل فاتورة الغربة، لكن دافعي كان كبيراً وهو الحلم والطموح لأن أكون نفسي وابني المشروع الذي احلم به منذ الصغر».

ويضيف: «سافرت إلى العراق لأعمل أميناً للصندوق في شركة مقاولات. بدأ دخلي المادي يتحسن، وكنت أرسل الأموال إلى أهلي باستمرار حتى يقطفوا ثمار جهدهم ومساندتهم لي. في ظل تلك الأجواء، لم يخفف حلمي وطموحي بين صفحات الأعمال وقوائم الأموال... طموحي ظل قائماً، قررت في العام 1986 ان التحق بالدراسة للماجستير، وتخرجت سنة 1988 عن أطروحة بعنوان (التوزيع في الاقتصاد الإسلامي) وحصلت على تقدير جيد جداً».

خلال تلك الفترة لم يستطع نزال العودة إلى الوطن. يقول: «كانت الانتفاضة المباركة قد انطلقت، وبدأت الأوضاع الاقتصادية تسوء، قررت البقاء في العراق على مضض بعد أن كنت تزوجت، مضت السنون، وأصبحت مديراً لشركة المقاولات التي بدأت فيها أميناً للصندوق، وبقيت حتى حرب الخليج الأولى، فاجبرت على العودة إلى فلسطين.. وكأنني عدت إلى المربع الأول».

إلى كل الشباب المسكونين بالفكر والأحلام: لا تستسلموا! بهذه الكلمات بدأ إبراهيم نزال «54 عاماً» وصف حياة مليئة بالمصاعب والمشقات، غلفتها أحلام وطموحات، سرعان ما اثبتت أن لكل مجتهد نصيباً. يقول نزال: «نشأت في قلقيلية. وبدأت اعمل منذ نعومة أظافري. كنت اتطلع إلى الحياة بشكل خيالي. اعتقد ان تفكيري كان يفوق عمري. أحلامي كانت كبيرة».

ويضيف: «هموم الحياة كانت كثيرة، والفقر كان أولى أولوياتها، عملت وعمري 12 سنة في السوق وفي المتاجر. وكنت انتقل حسب العمل أو رغبة صاحب العمل. لا يهم الأمر كثيراً، فالعمل سيان. كنت اصطاد الإجازات والعطل لأحولها إلى مال مجبول بتعب وكد، همي كان ان أساعد والدي- عليه رحمة الله- في المصروف.. لا يهم المال مهما كان قليلاً، لكنك تشعر بنشوة.. بفخر انك تعمل وتساعد.. ترتاح فكرياً رغم التعب الجسدي».

تعب الحياة وضيقها لم يمنع نزال من الاهتمام بدراسته، فقد حافظ على أداء جيد، لكن أداءه لم يرق إلى درجة التميز لضيق الوقت المنذور للدراسة. المهم ان نزال اجتهد وتابع دراسته الإعدادية والثانوية وأنهى التوجيهي وبدأ رحلة البحث عن الجامعة. وهنا تدخل القدر لتفتح أبواب جامعة النجاح بكليتين هما الآداب والعلوم. لم تلب هذه الكليات طموح نزال القديم في بناء مشروع اقتصادي. وعن ذلك يقول: «درست سنة 1977- 1978 في كلية الآداب على أن تفتح كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في العام الذي يليه، وكنت مقرراً إذا لم تفتح هذه الكلية فسوف اترك الدراسة لأبحث عن عمل أو مجال آخر للدراسة. وفعلنا فتحت كلية

حياة وسوق
مازن بغدادي



منتجات الشركة التي يملكها نزال

الموجز.. برعاية



الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية
PALESTINIAN COMMERCIAL SERVICES CO.

مستثمر قطري يشتري فندق «كارلتون» في كان

بيع فندق «كارلتون» العريق في مدينة كان الفرنسية الواقعة على الكوت دازور، إلى مستثمر قطري بعدما كان قد بيع قبل تسعة أشهر فقط إلى رجل أعمال لبناني، على ما افادت مصادر مطلعة على الملف. وعلم أن المستثمر القطري الخاص الذي اشترى الفندق هو غانم بن سعد آل سعد. وكان رجل الأعمال اللبناني توفيق أبو خاطر المقيم في موناكو والذي كان يعتبر أحد أصدقاء أمير موناكو الراحل رينيه، ابتاع من مصرف الأعمال الأميركي مورغان ستانلي في منتصف شهر أيار 2011 محفظة تضم سبعة فنادق من سلسلة «إنتركونتيننتال»، بينها فندق «كارلتون». وتمت عملية البيع تلك لقاء 450 مليون يورو، بسبب معلومات صحفية. ويأتي هذا الرقم أقل من المبلغ الذي كان صندوق مورغان ستانلي قد دفعه عندما اشترى هذه الفنادق في عام 2006 بسعر 643 مليون يورو.

السعوديون بحاجة الى ستة ملايين وظيفة

عام 2030

قال وزير العمل السعودي عادل فقيه ان بلاده بحاجة الى ايجاد ستة ملايين وظيفة لرعاياها بحلول عام 2030 مشيراً الى ان القوى العاملة في اول دولة مصدرة للنفط الخام تبلغ حوالي اربعة ملايين حالياً. وازداد امام المشاركين في الدورة السادسة للمنتدى العالمي للتنافسية في الرياض ان «التحدي الرئيسي الذي يواجهنا يكمن في ايجاد فرص عمل جديدة للسعوديين في القطاع الخاص فنحن بحاجة الى ثلاثة ملايين وظيفة بحلول العام 2015 وستة ملايين بحلول عام 2030». وأشار الى تحديات اخرى مثل «توفير العمالة الوطنية الملائمة (...) وتنظيم آليات السوق من حيث الموازنة بين العرض والطلب في سوق العمل». وشدد فقيه على ضرورة احلال سعوديين محل ثمانية ملايين عامل اجنبي مشيراً الى ان هؤلاء يقومون بـ «تحويل مبلغ 100 مليار ريال سنوياً» الى بلدانهم أي ما يوازي 26.8 مليار دولار. واكد وجود مليوني «باحث عن عمل» في المملكة.

الكويت توقع اتفاقاً لخصخصة البورصة

وقعت هيئة أسواق المال الكويتية اتفاقاً مع مصرف «اتش اس ب سي» لتخصيص بورصة الكويت وانشاء شركة جديدة لادارتها. وبموجب قانون اقر قبل سنتين، ستباع نصف أسهم بورصة الكويت في اكتوبر عام بينما سيبيع النصف الآخر لشركات مدرجة في السوق. والاتفاق الذي مدته ستة اشهر ينص على ان يقوم المصرف باطلاق عملية الخصخصة. وكان مجلس الأمة الكويتي اقر في عام 2010 قانوناً انشئت بموجبه هيئة أسواق المال كهيئة ناظمة مستقلة للبورصة بهدف تعزيز الشفافية في ثالث اكبر سوق مالية في العالم العربي من حيث القيمة السوقية. وقيمة السوق الكويتية حالياً حوالي مئة مليار دولار وفيها 215 شركة محلية واجنبية مدرجة.

الجزائر توفر فرصاً كبيرة للشركات الأميركية

أكد خوسيه فرنانديز مساعد وزيرة الخارجية الأميركية المكلف بالاقتصاد والطاقة والشؤون التجارية ان الجزائر توفر فرصاً كبيرة للشركات الأميركية، كما افادت صحيفة ليبرتي. ووضح فرنانديز ان «الولايات المتحدة هي الزبون الأول للجزائر وقد استوردنا السنة الماضية محروقات بقيمة حوالي 13 مليار دولار». وازداد ان «عدد الشركات الجزائرية العاملة في الجزائر تضاعف ثلاث مرات منذ عام 1995». وتهتم الشركات الأميركية بعدد كبير من القطاعات كالطاقة والصناعة الصيدلانية والمواد الاستهلاكية، حسب المسؤول الأميركي. وازداد فرنانديز ان «الشركات الأميركية عبرت عن اهتمامها الكبير بمشاريع التهيئة القاعدية التي اطلقتها الدولة في مجالات المياه والطرق وغيرها». واكد ان «عدداً كبيراً من الشركات الأميركية ترى ان الجزائر بلد جيد للاستثمارات واعمالها تسير بشكل جيد، الا انهم يفضلون مناخاً من الاستقرار حيث القواعد واضحة وشفافة».



تطبيق برمجي على «الفييس بوك» يوفر ملجأ وهمياً من البطالة.. وقطعة أرض متخيلة

غزة: هجرة جماعية إلى «المزرعة السعيدة»

قبل 3 سنوات وبحث عن عمل في كثير من المؤسسات، وتقدمت لامتحانات قبول، وفي بعض الأحيان وصلت لمرحلة المقابلة للحصول على عمل، ولكن للأسف لدي نقص في فيتامين (و)- الواسطة». أشرف تعرف على اللعبة «عن طريق صديق» كما يقول، ليكتشف ان الآلاف مدمنون على تلك اللعبة، التي يرتفع مستوى اللاعب فيها كلما حقق انجازاً معيناً.

وصار لدى أشرف ما يزيد عن مئة صديق شركاء له في اللعبة يساعدونه في تسميد مزرعته ويرسلون له الهدايا من حيوانات ومعدات للألات التي تستخدم في تصنيع المزرعات. وتتلقى شركات الانترنت العاملة في قطاع غزة اتصالات هاتفية عديدة تضج بشكوى لاعبي المزرعة السعيدة كلما تقطعت او انفصلت الخدمة، يحملونها فيها ساخرين مسؤولية موت الأبقار والحيوانات وذبول المزرعات في مزارعهم الافتراضية، حسب لاعبي ممارس.

على موقع «الفييس بوك»، تحقق الألعاب الجماعية نجاحاً باهراً. لكن النجاح الاستثنائي للعبة «المزرعة السعيدة» في قطاع غزة أمر يستحق النظر... لماذا هذه اللعبة بالذات؟

اللعبة تمنح المشتركين فرصة الحصول على قطعة أرض يستعرضون فيها قدراتهم في الزراعة وتربية الحيوانات، ويبدو ان شباب غزة وجدوا في ذلك ضالتهم لملء الفراغ، وسبيلاً لتحقيق أحلام وهمية قد تشغلهم قليلاً عن إحباطهم بتحقيق أحلامهم الحقيقية، والأهم ان اللعبة تدور حول مهنة تقليدية يخشى عليها من الاندثار، بفعل ضيق المساحة، وتضاؤل فسحة الأمل.

هروب

في احد «الكافيهات» بمحافظة رفح جلس مازن واثنان من أصدقائه. وعلى الطاولة المقابلة جلس إياد والمهندس أشرف الذي لا يزال يتقاضى مصروف جيبه من والده بعد مرور 3 سنوات على تخرجه. صمت وتمتمة بين شركاء الجلسة أمام شاشات كمبيوتراتهم المحمولة «لاب توب»، سرعان ما تحولت إلى ضجيج وصراخ وحوارات متبادلة بين الجالسين على الطاولتين. أحدهم يطالب آخرًا بإرسال خاروف، وآخر يطلب بقرة، وردود بالموافقة توازيها طلبات أخرى بلوح من الزجاج وكومة أنابيب لإتمام بيت زراعي زجاجي. وعلى وقع الضجيج وقف مازن، وهو خريج حاسوب، بالقرب من صديقه المهندس أشرف يحاول مساعدته باستشارة زراعية، وعند سؤاله عن مدى اهتمامه باللعبة قال بسخرية: «هذه ليست لعبة بالنسبة لنا، نحن نمتلك الآن مشروعاً متكاملاً.. نزرع ونحصد ونسقي البذور ونربي الماشية ونطعم الأبقار، لقد خلقت لنا جوا طالما افتقدناه»، مضيفاً بأسى: «ماذا نفعل؟ لقد تعبنا في البحث عن عمل ولم نحصل عليه ولدينا طاقات نحاول تفرغها، وجدنا هذه اللعبة، ونحن نقضي عليها معظم الوقت، فهي السبيل الوحيد لقتل الفراغ والتأفف من ضيق الحال».

ادمان

بدوره، يقول المهندس أشرف: «تخرجت من الجامعة الإسلامية

حياة وسوق
نادر القصير

«ثلاجة إيمار».. انجاز شبابي فلسطيني بنكهة الإبداع

حياة وسوق
وسام فوزي الشويكي

أضاف المهندسون الخريجون رائد أبو منشار وميرا دعدوع وحمزة عرفة، مشروعاً جديداً إلى سجل الابتكار الوطني، بتحقيقهم انجازاً يعد الأول من نوعه على مستوى الوطن، تمثل في ابتكار «مشروع ثلاجة» مكونة من ثلاث حجرات تبريد تعمل بثلاث درجات حرارة مختلفة، وضغط واحد فقط.

وفاز المشروع لهؤلاء الخريجين حديثاً في جامعة بوليتكنك فلسطين بالخليل، بالمرتبة الأولى في «مسابقة صنع في فلسطين» في الجزئية المتعلقة بانجاز مشاريع طلابية، على مستوى جامعات الوطن الذي تنظمه «مؤسسة النيزك للتعليم المساعد والإبداع العلمي».

مشروع بـ «وثائق»

وتلبي «ثلاجة إيمار» بحجراتها الثلاث المبتكرة احتياجات صناعية وطبية ومخبرية، على ما يوضح المشرف على المشروع د. اسحق سدر، الذي يؤكد أنها انجزت بعد اتمام المهندسين الثلاثة المشاركين في صنعها «الوثائق اللازمة للمشروع كافة»، من ضمنها التطبيق الكامل للمهارات والعلوم الهندسية التي تلقوها في الجامعة، وتطبيق «عملية البناء والمعايرة».

وفي تفسير واقع الثلاجة، يبين المهندس رائد ابومنشار، أحد المشاركين في انجازها، ان هذا المشروع يتضمن تصميم وتنفيذ ثلاث غرف تبريد، كل غرفة لديها درجة حرارة خاصة بها هي (0,5,8) درجة مئوية، ويمثل الحجم الكلي للغرف ما يقارب (200 لتر) لتخزين منتجات مختلفة.

اربعة تصاميم

ويضيف م.ابو منشار: يحتوي المشروع على اربعة انواع من التصاميم، التصميم الأول يعبر عن تصنيع وتشكيل وتجميع غرف التبريد وكيفية بنائها وتنفيذها، بينما التصميم الثاني يمثل تصميم الدائرة الكهربائية التي من شأنها التحكم بالغرف الثلاث، حيث تم اعتماد التحكم باستخدام المكونات التقليدية مع امكانية تحسين التحكم باستخدام نظام «PLC»، والتصميم الثالث يمثل تصميم الدورة الميكانيكية، حيث تم استخدام دورة تبريد ذات مرحلة أحادية الضغط متعدد المبخرات للوصول الى درجات الحرارة المطلوبة في الغرف. أما التصميم الرابع - كما يقول أبو منشار - فيمثل تصميم قاعدة معدنية، بواسطتها تم وضع كل من الغرف (التبريد والدورة الميكانيكية والدائرة الكهربائية) بداخلها، مشيراً الى انه بالإضافة الى ذلك تم اعطاء هذا النظام الأهمية الخاصة للجوانب الايكولوجية والبيئية في اختيار غاز التبريد، ووجد ان غاز (R143a) هو أفضل اختيار للاستخدام.

مجالات مختلفة

وفي توضيحه للمجالات التي يمكن فيها استخدام هذه الثلاجة، يقول د. اسحق سدر: ان هذا المشروع يقدم عدة حلول في المجالات الصناعية والطبية والمخبرية، بالإضافة الى انه تم ايجاد تصاميم متقدمة في كيفية تصنيع غرف تبريد ضمن أسس علمية وهندسية من منطلق فقر السوق الفلسطينية لمثل هذا التصاميم.

ويؤكد د. سدر ان أهمية هذا المشروع تبرز من خلال دورة تبريد واحدة، حيث انه لأول مرة يمكن ان تشغل في السوق المحلية دورة واحدة بهذا الشكل، ان معظم دورات التبريد الموجودة تعمل على درجة حرارة واحدة، لكن في هذا المشروع تم تشغيل ثلاث حجرات بثلاث درجات حرارة مختلفة على نفس دورة التبريد.

عمل الحجرات

وفي توضيح عمل الحجرات من واقع ان لكل غرفة حرارتها المطلوبة، يبين المهندس رائد ابومنشار، أنه في الجولة الأولى تكون حرارة الغرفة بعيدة عن الحرارة المطلوبة، يعمل الضاغط على تحرك وسيط التبريد في دائرة الميكانيكية للتقليل من درجة حرارة الغرف، وكل غرفة مشتركة في جميع القطع حتى نقطة معينة، حيث تتفرع الى عدة خطوط في كل خط يحتوي على صمام كهرومغناطيسي ومبخر خاص بكل غرفة، ثم



المهندسون رائد أبو منشار وميرا دعدوع وحمزة عرفة بجانب ثلاجة «إيمار»

يأتي عمل دائرة الكهرباء بالتحكم في صمام كهرومغناطيسي، تحتوي كل غرفة على مجس يقيس درجة حرارة الغرفة، وعند الوصول الى درجة الحرارة المناسبة يغلق المحبس بواسطة التحكم.

وتوضح الهندسة ميرا دعدوع، المشاركة في صنع «ثلاجة إيمار»، أنه تم اختيار مكونات وعمل التصاميم النظرية الكاملة لها ضمن الأسس العلمية والهندسية، واخضعت «التجربة» لاختبار النظام الذي تعمل به الثلاجة للتأكد من الوصول الى درجة الحرارة المطلوبة والعمل مقارنة بين القيم النظرية والقيم الحقيقية، موضحة انه بالامكان استخدام هذا الجهاز كوسيلة تعليمية وتوضيحية في المختبرات أيضاً.

نواة لمشروع أكبر

وتؤكد دعدوع أن «ثمة فرصة ممتازة لأن يصبح المشروع منتجاً تجارياً متداولاً في السوق المحلية»، كونه صنفاً جديداً بهذا الحجم والانجاز، وهو ما اعتبرته تحدياً كبيراً بحد ذاته، بالنسبة لهم. وواجه أصحاب المشروع صعوبات عدة أثناء التنفيذ، أبرزها صعوبة توفير الدعم المالي، وعدم توفر بعض القطع الميكانيكية في السوق المحلية. ويؤكد م. أبو منشار، انه يمكن تكبير هذا المشروع، وصناعة مزيد من غرف التبريد، وعرضه على مصانع وشركات ومراكز تخزين منتجات.. وهو مشروع يمكن ان يعكس مدى الكفاءة الفنية الفلسطينية في تحقيق الازدهار باباء وتفوق رغم كل ما يعترضها من معوقات.

مع برنامج «كل الناس» الجديد
احكي مع أي مشترك جوال في أي وقت بـ

18

أغورة للحقيقة فقط



للتحويل إلى البرنامج أرسل رسالة فارغة إلى الرقم 37666 أو اتصل على 15129 مجاناً أو اتصل على #9999* أو قم بزيارة أحد معارض جوال

- يتم خصم رسوم يومية رمزية قيمتها 81 لغورة، تدفع عند اجراء اول مخالطة باتجاه جوال في نفس اليوم، ولا تخصم في حال عدم الاتصال.
- وحدة التخزين للمخاطبة باتجاه جوال هي دقيقة (60 ثانية).
- معدن الرسالة القصيرة إلى الرقم المختصر 37666 والاتصال على الرقم *9999 هو 0.22 شيل.
- صديق الأسعار شاملة من قديم.

جوال... لا للمستحيل

